

دور وسائل التواصل الإجتماعى فى تجنيد أعضاء التنظيمات الإرهابية دراسة حالة “داعش”



المركز الديمقراطي العربى 19. يوليو 2016

018'344 1 ساعات



داعش

اعداد الباحثة : نورا بندارى عبد الحميد فايد - المركز الديمقراطي العربى
إشراف: د/ أسامة صالح

أولاً: مقدمة الدراسة

يمكن القول أن البشرية شهدت عبر القرون الماضية ثورتين غيرتا وجه التاريخ وطبيعة الحياة وهما الثورة الزراعية والثورة الصناعية ، لذا من المؤكد اليوم أن العالم يعيش الثورة الثالثة وهى ثورة تكنولوجيا المعلومات ، وهذه الثورة الجديدة أساسها المعلومات والمعرفة التى أصبحت أساساً للتنمية وزيادة الإنتاج وسرعة اتخاذ القرار الصحيح ، ولكن هذه الثورة الثالثة لم يتم استخدامها فى أعمال الخير فحسب، بل تم توجيهها أيضاً للقيام بأعمال الشر، حيث استخدمها الإرهابيون فى القيام بالإعمال الإرهابية سواء فى العالم العربى أو مختلف دول العالم[1].

ونتيجة لذلك لعبت مواقع التواصل الاجتماعى دوراً كبيراً ومؤثراً فى المنطقة وخارجها ، خاصة منذ اندلاع الثورات العربية وما لحقها من تطورات ، كما أضحت تلك الوسائل الأداة الأهم فى يد الجماعات المسلحة لنشر أفكارها ومعتقداتها ووضع خططها وتنفيذ أهدافها وتجنيد أعضائها، حيث استخدمت هذه الجماعات مواقع التواصل المتعددة سواء أكانت (فيسبوك ، تويتر ، يوتيوب ، واتس أب ، الإنستجرام) وغيرها من المواقع المتعددة فى تجنيد العديد من الشباب.

وتطور آليات وسائل التواصل بشكل متزايد فى العصر الحديث، أدى إلى أن تنظيمياً مثل تنظيم " داعش " استغل هذه المواقع الحديثة وذلك لنشر أفكاره وتجنيد المزيد من الشباب للانضمام لصفوفه ، ومن الملاحظ أن استغلال داعش لمواقع التواصل الحديثة والتي تتضمن أن 80% من عمليات التجنيد الآن تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعى، بينما 20% فقط يتم داخل السجون أو المساجد ، ذلك يعكس تطوراً ملحوظاً فى إدراك أهمية الوسائل الإلكترونية ، ومن الملاحظ أن موقع تويتر يحظى بالنصيب الأكبر من استخدام داعش فى الوقت الراهن[2].

تواصلت العديد من المجموعات لتنظيم داعش بالأخص تجنيد العديد من الفئات سواء الشباب، النساء وحتى الأطفال، وكيفية تطورها لهذه الشبكات الإلكترونية وسرعة وصلها بالعديد من الأفراد وإقناعهم بفكرة الإنضمام إليه، والدور الذى تلعبه الدول لمكافحة هذا التنظيم ، وذلك فى إطار مصطلح " الإرهاب الإلكتروني ".

ثانياً : مشكلة الدراسة

تحظى الشبكات الإلكترونية بدوراً كبيراً فى التأثير على كل فئات المجتمع ، حيث تبرز أهمية هذه الشبكات فى مواقع التواصل المختلفة كالفيسبوك ، تويتر ، يوتيوب وغيرها من المواقع التى تعد من أكثر المواقع التى يستخدمها طبقة عريضة من فئات المجتمع وخاصة الشباب ، وذلك نظراً لانتشار الإنترنت بصورة كبيرة فى العديد من الدول ، وإتاحة استخدام هذه الوسائل بشتى الطرق سواء من خلال أجهزة الحاسب الآلى ، وإيضاً الهواتف المحمولة وذلك بطريقة واسعة ، أدى كل ذلك إلى أن أصبحت هذه الشبكات

تشكل عامل ضغط وقوة ايضاً على صانع القرار فى الدولة ، وأدت لتفاعل العديد من الأطراف والتأثير على مجريات الأحداث .

لذا فإن المشكلة التى تدور حولها الدراسة هى حول الدور الذى تلعبه مواقع التواصل الإجتماعى فى تجنيد أعضاء التنظيمات الإرهابية وسوف يتم التركيز على تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام الذى يعرف بإسم " تنظيم داعش " ، حيث يعد هذا التنظيم من أخطر التنظيمات التى تمكنت من ممارسة العديد من أعمال العنف وذلك من خلال استخدام وسائل شتى كان أهمها الإنترنت ، وقدرته ايضاً على الذى تمكن من الوصول إلى فئة واسعة من الشباب وإقناعهم بالانضمام إليه.

وانطلاقاً من كل ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتحدد فى " بحث وتحليل دور مواقع التواصل الإجتماعى فى تجنيد اعضاء التنظيمات الإرهابية " .

ومن ثم فإن السؤال الرئيسى الذى تتمحور حوله مشكلة الدراسة هو :

ما هو الدور الذى تلعبه مواقع التواصل الإجتماعى فى تجنيد اعضاء تنظيم " داعش " فى الفترة من 2013 - 2016 ؟

وهذا السؤال يتفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالى :

- ما هو الإرهاب الإلكتروني وماهى أهدافه و خصائصه ؟
- ماهي شبكات التواصل الاجتماعي وفيما تستخدم ؟
- ماهى دوافع انضمام الشباب للتنظيمات الإرهابية ؟
- كيف يستخدم تنظيم داعش مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما هى مصادر تمويل تنظيم داعش ؟
- ماهو الدور الذى تلعبه الدول للحد من استخدام التنظيمات لهذه الشبكات ؟

ثالثاً : تحديد الدراسة :

ينصرف تحديد الدراسة من خلال تحديد النطاق الزمنى لهذه الدراسة :

فبداية الدراسة عام 2013 : حيث فى 8 أبريل 2013

توسَّع التنظيم للسوربوتينا سماء الدولة الإسلامية في العراق والشام وأطلق عليها اسم داعش اختصاراً من أول حروف الاسم.

عام 2014: حيث فى 29 يونيو 2014 أعلننا التنظيم تغيير اسمهم مرة أخرى إلى الدولة الإسلامية فقط ، معلناً نيتها إقامة " خلافة عالمية " ، بالإضافة إلى وجود أكثر من 46 ألف حساب على " تويتر " خلال الفترة الممتدة بين 4 أكتوبر و 27 نوفمبر فى عام 2014.

وفى عام 2015: قام التنظيم فى مارس 2015 بإطلاق شبكة خاصة به تحت اسم " خلافة بوك " على نهج الفيس بوك ، إلا أنه سرعان ما تم إغلاقها ، وإيضاً قام بإنشاء قناة الخلافة .

ونهاية الدراسة عام 2016 : حيث قامت شركة جوجليتور أودا وتجديدة لمحاربة انتشار داعش على الإنترنت.

رابعاً : الدراسات السابقة

تنقسم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور حيث يتناول المحور الأول الدراسات المتعلقة بالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ، والمحور الثانى يتناول الدراسات المتعلقة بتنظيم داعش ، والمحور الثالث يتناول الدراسات المتعلقة بالإرهاب الإلكتروني ، وإيضاً يتناول الدراسات المتعلقة بدور مواقع التواصل الاجتماعي فى تجنيد أعضاء تنظيم داعش .

الدراسات المتعلقة بالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى

• يوجد العديد من الدراسات التى تحدثت عن الدور الذى يلعبه كلاً من الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى فى العالم ، وكيف أن هذه الشبكات الإلكترونية كان لها أدوار كبيرة فى إحداث تغير فى العديد من المجتمعات ، ومن بين هذه الدراسات :

أ- دراسة شريف أحمد سعيد⁽³¹⁾ بعنوان " الإنترنت وإمكانيات الديمقراطية الرقمية فى مصر " 2010 :

سعت هذه الدراسة إلى محاولة استكشاف إمكانيات الديمقراطية الرقمية فى مصر وذلك من خلال الدراسة النظرية والعملية ، لذا تم تحليل ودراسة مواقع الصحف والأحزاب السياسية وتحديد مدى نجاحها فى التعبير عن أهداف وبرامج المؤسسات المنشئة لها ومدى تواصلها مع الجمهور وموقفها من الأوضاع السياسية ومدى فعاليتها فى ضوء الفرق بين المجال العام والمجال الافتراضى ، وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات بحثية ومنها تساؤل هام وهو: ما دور مواقع الصحف والأحزاب السياسية والمدونات السياسية ومجموعات الفيس بوك ؟ ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهجين وهما منهج الاتصال السياسى ومنهج تحليل المضمون ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الإنترنت ومواقع الصحف والمدونات ومجموعات الفيس بوك لديهم دوراً متزايداً فى الحياة السياسية بل وحياة البشر فى كافة المجالات .

ب- دراسة هداية الله نبيل محمود^[4] بعنوان " اثر الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على التحول الديمقراطى :دراسة حالة مصر وثورة يناير 2011 " 2014 :

سعت هذه الدراسة إلى بحث مدى تأثير متغير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (وبالأخص متغير استخدام الإنترنت) على التحول الديمقراطي في مصر وذلك خلال ثورة يناير 2011 ، وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة على تساؤل رئيسي وهو : ماهو أثر استخدام الإنترنت على التحول الديمقراطي ؟ وهل هناك علاقة بين المتغيرين في مصر ؟ وماهو نمط هذه العلاقة واتجاهها ؟ ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج الاتصال في التحليل وعدة نظريات تناولت استخدام الانترنت ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن دور الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي ينقسم إلى ثلاثة أدوار فرعية هما :

- الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كأداة تنظيمية .
- الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كصحافة بديلة .
- الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كأداة لنشر الوعي .
- **ت- دراسة جاسون ابوت [5] عن " أثر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على التحول الديمقراطي في دول جنوب شرق آسيا " ، 2011 :**

سعت هذه الدراسة إلى بحث مدى تأثير الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على التحول الديمقراطي في دول جنوب شرق آسيا ، وذلك من خلال الإجابة على تساؤل رئيسي وهو : هل تؤدي زيادة استخدام الإنترنت إلى التحول الديمقراطي ؟ ، وذلك من خلال الربط بين الأوضاع في دول جنوب شرق آسيا وبين أحداث الربيع العربي ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على بيانات استخدام الإنترنت والهواتف الذكية لدول جنوب شرق آسيا ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : إن مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن أبداً سبباً كافياً لقيام الثورات ، وإنما الثورات قامت لأسباب خاصة بالنظم الاستبدادية ، وأن وسائل الاتصالات كانت مجرد وسيلة للتعبير عن رفض الشعوب لهذه النظم.

• **الدراسات المتعلقة بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام " داعش "**

توجد العديد من الدراسات سواء باللغة العربية ، أو اللغة الأجنبية التي تحدثت عن تنظيم "داعش " وتكوينه والاستراتيجيات التي يتبعها هذا التنظيم وكيفية عمل هذا التنظيم على جذب العديد من الشباب حول العالم وتجنيدهم ، من بين هذه الدراسات ما يلي :

- **أ- دراسة عماد علو [6] بعنوان " الاستراتيجية القتالية لتنظيم "داعش " ، 2015 :**

سعت هذه الدراسة إلى الحديث عن ثلاثة أقسام أساسية ، هما : تطوور صعود تنظيم داعش ، وخصائص عمليات "داعش" العسكرية وفي هذا القسم تحدث الكاتب عن

العمليات العسكرية التي يقوم بها التنظيم داخل المدن وخارجها ، بالإضافة إلى مراحل تنفيذ هذه العمليات العسكرية ، والقسم الثالث تناول الحديث عن بعض الاستراتيجيات التي يقوم بها التنظيم مثل : التجنيد ، ونظام القيادة والسيطرة والأساليب القتالية وايضاً الدعم اللوجيستي والعديد من الاستراتيجيات الأخرى ، وقد توصلت هذه الدراسة أن تنظيم داعش ظهر بشكل واضح فى شهر أغسطس 2013 ، و تمكن من إعادة تنظيم صفوفه ، واستعاد قدراته العسكرية ، و أصبح قادراً على شن عمليات عسكرية واسعة النطاق ، واستطاع السيطرة على العديد من المدن والقيام بالعديد من الهجمات الإرهابية .

• **ب- دراسة شريف درويش اللبان[7] بعنوان " الاستراتيجية الإعلامية والثقافية لمواجهة تنظيم داعش " ، 2015 :**

سعت هذه الدراسة إلى الحديث عن آليات تجنيد داعش للشباب التي من بينها جذب الشباب من خلال الأدوات التكنولوجية الحديثة ، وتنشئة الأطفال على قيم الجهاد والقتال والتجنيد الإلكتروني ، بالإضافة إلى دور جماعة الإخوان المسلمين فى عمليات التجنيد . وقد تناولت هذه الدراسة ايضاً الحديث عن الاستراتيجية الإعلامية لتنظيم داعش وامتلاك هذا التنظيم لهيكل تنظيمى يدير من خلاله الإعلام ، وامتلاكه ايضاً لقدرات تكنولوجية متقدمة ، وعمله على توظيف الإعلام لنشر أفكاره ، وفى نهاية هذه الدراسة تحدث الكاتب عن وضع بعض الآليات لمواجهة الاستراتيجية الإعلامية لتنظيم داعش .

• **ت- دراسة (مايكل فايس و حسن حسن)[8] بعنوان " داعش : من داخل جيش الإرهاب " 2015:**

وضحت هذه الدراسة الآليات التي يقوم بها التنظيم من أجل تجنيد المقاتلين الجدد ، ولكن الأهم فى هذه الدراسة أن المؤلفين لهذه الدراسة قاموا بعمل مقابلات مع أعضاء فى التنظيم مما أتاح تقديم رؤية جديدة وصورة دقيقة عن " داعش " واستراتيجياته ومشروعه الإسلامى ، وايضاً وضحت أن " داعش " ليس مجرد تنظيم ولكنه بالفعل شبه دولة ، ولديه عدد كبير من الشباب حول العالم ، سواء عبر وسائل التواصل الاجتماعى ، أو من خلال اختطاف الشباب وإقناعهم بأن يصبحوا أعضاء فى التنظيم ، وفى نهاية هذه الدراسة أشار الكاتبان إلى أن التصدى للتنظيم لابد أن يشتمل على أدوات عسكرية وغير عسكرية ، وأن ذلك يتطلب وجود رقابة صارمة على الإنترنت من أجل تقليل فعالية التنظيم فى جذب الشباب وتجنيد المقاتلين الأجانب .

• **الدراسات المتعلقة بالإرهاب الإلكتروني ، ودور مواقع التواصل الاجتماعي فى تجنيد أعضاء تنظيم داعش :**

يوجد العديد من الدراسات سواء باللغة العربية أو الأجنبية التي تحدثت عن الإرهاب الإلكتروني ودور مكافحة هذا النوع من الإرهاب ، ولكن القليل من الدراسات التي تناولت

استخدام تنظيم داعش لمواقع التواصل الإجتماعى فى تجنيد الشباب والتي سوف يتم سردها على النحو التالى :

- **أ- دراسة عادل عبد الصادق[9] محمد بعنوان " أثر الإرهاب الإلكتروني على مبدأ استخدام القوة فى العلاقات الدولية (2001-2007) ، 2009 :**
سعت هذه الدراسة إلى معرفة ماهية الفضاء الإلكتروني وخصائصه وأهميته للمجتمع الدولي وطبيعة دوره فى تغير علاقات الأمن والقوة ، وإحداث التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل النظام الدولي ، والتعرف ايضاً على مفهوم الإرهاب الإلكتروني وإشكاليات تعريفه وآلياته وتطوره وعلاقته مع غيره من المفاهيم ، وطبيعة التحديات التى يمثلها للمجتمع الدولي، وقد اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على عدة مناهج منها منهج التحليل القانوني ، منهج تحليل النظام الدولي والمنهج الاتصالي ، وقد توصل الباحث إلى أن الثورة التكنولوجية مايزال لها دوراً فى تسريع وتيرة التغير فى كل أبعاد الحياة داخل المجتمع الدولي ، وأن ظاهرة الفضاء الإلكتروني تشهد نشاطاً مميزاً عن النشاط الذى يمارسه الإنسان فى باقى المجالات الأخرى ، وأن الفضاء الإلكتروني عالمًا موازياً للواقع المادى بكل تعقيداته وأطرافه .

- **ب- دراسة هشام بشير[10] بعنوان " الإرهاب الإلكتروني فى ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاته فى العالم العربى " ، 2014 :**
سعت هذه الدراسة إلى الحديث عن تعريف الإرهاب الإلكتروني وخطر هذا الإرهاب ، وأهدافه وخصائصه وأشكاله ، وأضاف الكاتب فى هذه الدراسة الحديث عن بعض التطبيقات فى العالم العربى حول الإرهاب الإلكتروني ومنها تناول بعض المواقع الإلكترونية مثل : موقع النداء ، و صحيفة ذروة السنام و مجلة صوت الجهاد ، هذه المواقع التى يستخدمها تنظيم القاعدة ، بالإضافة إلى ذلك تحدث الكاتب عن تجنيد الشباب من خلال الإنترنت ، والترويج والدعاية لهذه الجماعات الإرهابية على الأنترنت ، والحرب النفسية التى تشنها الجماعات الإرهابية على الإنترنت والعديد من التطبيقات الأخرى ، وقد تحدث الكاتب فى نهاية دراستها عن سُبل مُكافحة الإرهاب الإلكتروني، و التأكيد على أهمية دور وسائل الإعلام فى بلورة استراتيجيات للتصدى لهذا النوع من الإرهاب .

- **ت- دراسة سماح عبد الصبور[11] بعنوان " استخدامات الجماعات المسلحة لوسائل التواصل الاجتماعى ، 2014 :**
سعت هذه الدراسة إلى الحديث عن الدور الذى تلعبه وسائل التواصل الاجتماعى ، وكيف أصبحت هذه الشبكات الأداة الأهم فى يد الجماعات المسلحة لوضع وتنفيذ خططها وأهدافها ، وقد ركزت هذه الدراسة على تنظيم داعش كأحد التنظيمات التى تستخدم هذه الوسائل بدرجة كبيرة وخاصة لتجنيد العديد من الشباب وانضمامهم إلى هذا التنظيم الإرهابي ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن توظيف وسائل التواصل الاجتماعى أصبح

مكتشفاً من قبل الجماعات المسلحة ، وذلك لتجاوز حاجز الزمان والمكان والرقابة الأمنية ، وتوفير الوقت والجهد ، وأن الرقابة على تلك الوسائل من قبل الأجهزة الأمنية قد ظهر بشكل واضح ، وأصبح هناك نوع من الحروب غير التقليدية بين تلك الجماعات وهذه الأجهزة الأمنية ، وذلك من أجل التعامل مع هذه المستجدات التكنولوجية التي تهدد الأمن القومي للدول .

• **ث- دراسة آنا إيريل [12] بعنوان "In the skin of a jihadist : a young journalist enters the ISIS recruitment network", 2015**

سعت هذه الدراسة إلى محاولة التواصل عبر الإنترنت بتباس مستعار مع أحد عناصر تنظيم داعش (أبو بلال الفرانزي) وذلك من أجل التعرف على استراتيجية التنظيم في تجنيد الأعضاء الجدد من خلال الشبكة الإنترنت ، والأسباب التي تؤدي إلى اقتناع واجتذاب بعض الفتيات من مواطناتها الفرنسيات بخطاب داعش ، ومن ثم يقررن الالتحاق بداعش والسفر إلى سوريا والعراق ، ظناً منهم أنهن يرحلن من ديار الكفر إلى ديار الإيمان ، لذا قامت الكاتبة في هذه الدراسة بالاعتماد في تجربتها التي تعرض رؤية حقيقية للأعمال الداخلية لتنظيم الدولة الإسلامية ، على إجراء محادثات من خلال واقع التواصل الاجتماعي كـ فيس بوك وسكايب ، وفي نهاية هذه الدراسة يما الدولة الإسلامية في انضمام المزيد من المناصرين والمقاتلين الجدد إلى التنظيم الدولة ، في ظل التطور التقني والتكنولوجيا المتقدمة من جانب تنظيم داعش ، وضرورة توفير حماية لمنير غبون في العودة خاصة مع التهديدات الوحشية المتوالية التي تأتي من هذا التنظيم .

من خلال عرض الأدبيات السابقة للدراسة لابد من الإشارة إلى مدى الاستفادة من هذه الأدبيات وتوضيح ما تصيفه هذه الدراسة وذلك على النحو التالي :

معظم هذه الأدبيات قد تناولت عنصر أساسي وهو الإرهاب الإلكتروني ، ولكن اختلفت معظم الدراسات في تناول هذا العنصر حيث هناك من قام بالتعريف به وخصائصه وأهدافه ، وهناك من ألقى الضوء على تأثير هذا النوع من الإرهاب على العلاقات الدولية ، وإيضاً دراسات تناولت أثر هذا الإرهاب على الدول ، وبالإخص على الدور الذي يلعبه في تجنيد الشباب للتنظيمات الإرهابية ، بالإضافة إلى الدراسات التي تحدثت عن أهمية هذا النوع من الإرهاب وأنه ينبغي على جميع الدول أن تكافحه وتتصدى له .

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات سواء الدراسات التي تم فيها استخدام أداة تحليل المضمون للمواقع المتعددة ، وإيضاً الدراسات التي توضح الأدوار التي تلعبها هذه المواقع وذلك من خلال تحليل صفحات بعض هذه المواقع ، كموقع الفيس بوك وتويتر ويوتيوب والدور الذي لعبته هذه المواقع في ثورات الربيع العربي ، إضافة إلى الدراسات التي توضح أثر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على حدوث التحول الديمقراطي في الدول ، ومن

أهم الدراسات التي تم الاستفادة منها هي الدراسات التي توضح استخدام تنظيم داعش لوسائل التواصل الاجتماعي وذلك لتجنيد عدد كبير من الشباب ، لذا تم الاستفادة من دراسة "آنا إيريل " نظراً لأنها تقدم تطبيق فعلى عما يقوم به التنظيم من تجنيد للشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

لذا يمكن القول أن هذه الدراسة سوف تسعى إلى توضيح الدور الذى يلعبه الإرهاب الإلكتروني ولكن من خلال إلقاء الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي التى يستخدمها تنظيم داعش فى تجنيد العديد من الشباب ، وذلك من خلال محاولة هذه الدراسة باستخدام منهج تحليل المضمون أن تحلل وجود هذا التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامه لهذه الوسائل الإلكترونية لنشر أفكاره وأساليبه الإرهابية وضم عدد كبير من الشباب إليه .

خامساً: أهمية الدراسة

تعد دراسة الشبكات الإلكترونية المتمثلة فى مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التى تؤثر على العديد من مجتمعات العالم ، وبالإخص عندما يتم استخدام هذه الشبكات من خلال التنظيمات الإرهابية وظهور الإرهاب الإلكتروني ، وذلك من خلال قيام هذه التنظيمات باستخدامها للقيام بالمزيد من الأعمال الإرهابية التى تؤثر على الدولة والمجتمع ، لذا تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية وذلك على النحو التالى :

• الأهمية العملية لموضوع الدراسة (الأهمية التطبيقية)

لهذا البحث أهمية تطبيقية ، تتمثل في استخدام تنظيم داعش لوسائل التواصل الاجتماعي ، الذى قام باستخدام هذه المواقع بدرجة كبيرة واستطاع أن يؤثر على العديد من الفواعل سواء أكانوا أشخاص ، مؤسسات ، وايضاً الدول ، لذا تتحقق الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال تطوير القدرة على تحديد الأسباب والدوافع التى جعلت تنظيم داعش يستخدم هذه المواقع ، والدوافع التى جعلت الشباب من كافة انحاء العالم ينضموا لهذا التنظيم، وتأتى هذه الدراسة بالتزامن مع ما شهدته الدول من زيادة استخدام تنظيم داعش لهذه الوسائل الحديثة وظهور بعض الدراسات التى ركزت على استخدام الجماعات الإرهابية للإرهاب الإلكتروني ، لذا سوف تحاول هذه الدراسة أن تقدم تصور يساعد على فهم طبيعة استخدام تنظيم داعش لهذه الوسائل الإلكترونية وكيف انعكس ذلك على الإنسانية وأصبحت محلاً للإعتداء ، وبشكل عام تعتبر هذه الدراسة محاولة لوضع إطار عام لفهم هذه الظاهرة التى تثير الكثير من الجدل .

• الأهمية العلمية لموضوع الدراسة (الأهمية النظرية)

لقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة الإرهاب الإلكتروني من خلال زوايا متعددة بمعنى هناك من استخدمه ضمن دراسات الأمن الدولي، وايضاً من استخدمه ضمن دراسات تتعلق بالمشروعية القانونية ومن استخدمه كقضية عسكرية ، وكشكل من أشكال الحرب غير التقليدية ، ولكن القليل منهم الذى حاول أن يعرف كيفية استخدام التنظيمات الإرهابية لهذه الوسائل الحديثة لتجنيد العديد من الأشخاص، لذا سوف تحاول هذه الدراسة أن تقدم إسهاماً جديداً من خلال دراسة دور مواقع التواصل الإجتماعى في تجنيد الشباب بواسطة تنظيم " داعش " فى التأثير على فئات المجتمع من خلال هذه الوسائل وذلك من خلال تقديم طرحاً نظرياً يتناول تعريف الإرهاب الإلكتروني وأهم أهدافه وخصائصه ، واستخدام التنظيمات الإرهابية له ، بالإضافة إلي تحليل مضمون صفحات تنظيم داعش علي مواقع التواصل الاجتماعي .

سادساً :المفاهيم المركزية للدراسة :

تدور هذه الدراسة حول عدة مفاهيم أساسية يتمثل أهمها فيما يلى :

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

تُعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها " شبكات تفاعلية تتيح لمستخدميها التواصل فى أى وقت وفى أى مكان فى العالم " ، وقد انتشرت على الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) فى السنوات الأخيرة ، ومن أبرزها " فيسبوك " و " تويتر " و "يوتيوب " ، لتحث فى زمن قياسي تأثيراً عابراً للحدود ،وتزيد من كثافة وسرعة حركة العولمة والتأثيرات المتبادلة على المستويات المختلفة ، بحيث أضحت أى تفاعل يحدث فى أى منطقة فى العالم يترك تأثيره فى المناطق الأخرى فى ظل ما يطلق عليه " تأثير النظام " [13].

مفهوم تجنيد الأشخاص :

" يُشتق لفظ التجنيد لغة من الفعل (جَنَدَ) أى حشد جنداً ، أو أدخل فى الجندية ، أى جمع الجنود وحشدها وجهزها بالعتاد والسلاح ، ويوجد مفهوم أوسع لمصطلح " التجنيد " يستمد إطاره ومصادقاتيه من الواقع العملي فى كثير من بلدان العالم ، التى تعاني من هذه الظاهرة ويتمثل فى جمع الأشخاص واستقطابهم أو بالإجري استخدامهم (ترغيباً وترهيباً) للانضمام إلى العناصر والجماعات الإجرامية المحلية والدولية فى مختلف المجالات ، وإعدادهم مادياً ومعنوياً للعمل فى خدمة هذه العناصر والجماعات ، والإنخراط فى أنشطتها غير المشروعة وتكليفهم بالقيام بمختلف الأعمال التى تخدم مصالحها وتحقيق أهدافها " [14] .

مفهوم الإرهاب الإلكتروني :

لتعريف مصطلح الإرهاب الإلكتروني يجب إلقاء الضوء على تحديد المقصود بالإرهاب :

الدلالة اللغوية للإرهاب :

- **في المعاجم العربية :** يشتق لفظ الإرهاب لغة من الفعل (رَهَب) أى الخوف والتخويف والرعب ، والإرهاب بهذا المعنى يعنى الإخافة والتخويف والفرع ، ويتمثل فى العديد من أعمال العنف (كالقتل وإلقاء المتفجرات) وذلك بغرض إقامة سلطة أو تقويض سلطة أخرى ، والإرهابيون هما من يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية [15] .
- **في المعاجم الأجنبية :** مصدر كلمة الإرهاب Terrorism هو الفعل اللاتينى (Ters) الذى استمدت منه كلمة (Terror) أى الرعب أو الخوف الشديد وذلك لتحقيق أغراض سياسية [16] .
- **الدلالة الاصطلاحية للإرهاب :** يعرف الإرهاب من الناحية السياسية بأنه : " عنف منظم ومتصل بقصد خلق حالة من التهديد العام الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية ، والذى ترتكبه جماعة منظمة بغرض تحقيق أهداف سياسية " [17] .
من خلال ما سبق يمكن تعريف الإرهاب على النحو الآتى : هو الممارسة المنهجية والمنظمة لإثارة الرعب ، والرعب هو حالة وشعور بالخوف الجماعي ، الذى يمارس باستخدام وسائل يمكن أن تصيب حياة وأمن الأشخاص ، بل أيضاً تدمير عنيف لدوائر خدمات عامة أو خاصة ، أو لمنشآت جماعية . ويسعى الإرهاب هنا لتفكيك البنية الاجتماعية عن طريق القيام بهجمات ضد أشخاص أو جماعات ، وممارسة أعمال انتقامية مختلفة [18].
- أما عن **تعريفه اجرائياً** فإنه يحتوى على مجموعة من الأبعاد والمؤشرات التى تعبر عن الإرهاب المادى وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلى : المذابح الجماعية ، إلقاء المتفجرات ، الحرق ، ممارسة أعمال انتقامية مختلفة ، والتخريب وغيرها من الوسائل الإرهابية المختلفة .
- **الإرهاب الإلكتروني :**
ظهر مصطلح الإرهاب الإلكتروني (Cyber Terrorism) أو (Electronic Terrorism) ، عقب الطفرة الكبيرة التى حققتها تكنولوجيا المعلومات ، واستخدام الحواسيب الآلية والإنترنت فى، فى إدارة معظم شئون الحياة ، وهو الأمر الذى دعا 30 دولة إلى التوقيع على " الاتفاقية الدولية لمكافحة الإجرام على الإنترنت " فى بودابست عام 2001 ، والذى يعد من أخطر أنواع الجرائم التى ترتكب عبر شبكة الإنترنت [19] .
وهذا المصطلح يعد من أنماط الجرائم الإلكترونية ، لذا يحتمل أن يكون هذا النمط منظم أو عشوائى ، أى تقوم به منظمات ضد منظمات أخرى أو أفراد ذو أهمية ، أو بشكل عشوائى بمعنى أن يقوم به مجموعة من الأشخاص بهدف توصيل رسالة للحكومة أو المؤسسة التى قام باختراقها أو إجبارها على فعل شئ وتلبية مطالبه [20] .
لذا يعرف الإرهاب الإلكتروني بأنه : " العدوان أو التخويف أو التهديد المادى أو المعنوى الصادر من الدول ، أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان ، باستخدام الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية ، بشتى صنوف العدوان وصور الفساد " [21] .

ويمكن **تعريفه اجرائياً** بأنه : " نشاط أو هجوم متعمد ذو دوافع سياسية بغرض التأثير على القرارات الحكومية أو الرأي العام باستخدام الفضاء الإلكتروني كعامل مساعد ووسيط فى عملية التنفيذ للعمل الإرهابي أو الحربي من خلال هجمات مباشرة بالقوة المسلح على مقدرات البنية التحتية للمعلومات ، أو من خلال تأثيراً معنوياً ونفسياً من خلال التحريض على بث الكراهية الدينية وحرب الأفكار ، أو أن يتم فى صورة رقمية من خلال استخدام آليات الأسلحة الالكترونية الجديدة فى معارك تدور رحاها فى الفضاء الإلكتروني والتي قد يقتصر تأثيرها على بعدها الرقمى أو قد تتعدى لإصابة أهداف مادية تتعلق بالبنية التحتية الحيوية " [22].

ومما سبق يتضح أن تعريف الإرهاب الإلكتروني لا يختلف كثيراً عن الإرهاب فى معناه التقليدى ، إلا أن الإرهاب الإلكتروني يعتمد على استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية ، وذلك من أجل تخويف وترويع الآخرين ، وإلحاق الضرر بهم أو تهديدهم .

• **تعريف الدولة الإسلامية Islamic State**

تعرف بأنها " الدولة التى يتم فيها تشكيل الحكومة بموافقة الشعب ورئيس الدولة فضلاً عن غيرهم من السلطات يكونوا مسؤولين أمام المجتمع ، وتسعى هذه الدولة إلى إحقاق الحق ومحاربة الباطل ، وإيضاً تسعى باستمرار لخلق نظام اجتماعي ديناميكي يستند إلى مبادئ العدل والمساواة والتعاون والإخاء والتضحية بالنفس لصالح رفاهية المجتمع بأكمله " [23].

من خلال التعريف السابق للدولة الإسلامية يمكن القول أن هذا التعريف لا يتم تطبيقه ، بل تكون مجرد شعارات وهذا واضح فى تنظيم داعش ، الذى لا يقوم إلا بالعمل على الاستيلاء على الأراضي لكى يوسع من مساحة دولة الخلافة ، وغيره من التنظيمات الأخرى التى تدعى بأنها تعمل بإسم الإسلام.

• **سابعاً :منهاجية الدراسة**

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات المثارة وذلك بالاعتماد على منهجين هما :منهج الدور ، و منهج تحليل المضمون :

• **منهج الدور :**

يرتبط مفهوم الدور بالسلوك ويحتاج إلى حيز زمنى ، ويجمع بين التأثير المتبادل بين أطرافه وبين الطابع الموضوعى الذاتى طالما كان القائم به والمستقبل له كائناً بشرياً محكوماً بمعطيات موقف معين ، ولذلك فإنه لا سبيل لبحث الدور السياسي بمنأى عن الوظائف العامة والمؤسسات العاملة عليه ، حيث ينظر إلى الدور على أنه بمثابة اقتراب سياسي يفيد فى تحليل السلوك السياسي فى قالبه الاجتماعي على كافة مستوياته [24].

ويشير الدور إلى مجموعة من معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضعاً معيناً في البناء الاجتماعي ، وتتكون هذه المعايير من مجموعة من التوقعات والتي لا تضم فقط كيف يؤدي الفرد دوره ، وإنما تضع أيضاً كيف يعامل الفرد الآخرين أثناء تأديته لدوره ، وتوقعات مؤدي هذا الدور عن سلوك الآخرين تجاهه ، وعادة ما تظل هذه المعايير المتبادلة محتفظة باتساقها عبر الوقت ، بمعنى أن أي انحراف طفيف في السلوك قد يؤدي إلى حدوث خلل ، وبالتالي فالدور له ثلاث مستويات وهما: توقعات الدور، توجهات الدور، وسلوك الدور [25].

ويجب على من يمارس هذا الدور أن يأخذ في اعتباره تصويره لأدوار الأطراف الأخرى المعادية له وكيفية التعامل معها ، كما إن الفاعل السياسي يمكن أن يمارس عدة أدوار في نفس الوقت [26] ، لذا يفيد هذا الاقتراب في توضيح الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تجنيد أعضاء تنظيم داعش .

• **منهج تحليل المضمون :**

وفقاً لبرلسون Berelson فإن تحليل المضمون هو أسلوب أو أداة بحث لوصف المحتوى الظاهر أو الواضح للرسالة الإعلانية وصفاً كمياً وموضوعياً ومنظماً ، وهو أيضاً أداة للملاحظة غير المباشرة لسلوك الأفراد والجماعات وذلك عن طريق تحليل مضامين المواد الاتصالية للوصول لاستنتاجات صحيحة ويستخدم لوصف خصائص المضمون الإتصالي وتحديد أهداف الرسالة الإتصالية وتأثيرها [27] .

وتختلف تعريفات المدرسة الأمريكية لتحليل المضمون باختلاف الفترة الدراسية ففي فترة الأربعينات عرفوه كأسلوب بلورة المحتوى وتحديد تكرارات ظهور وحدات التحليل وتبويب المادة الإعلامية بناء على فئات ، أما في فترة الخمسينيات فتم تعريفه كأداة أساسية في التحليل الإعلامي وتحليل السلوك الإتصالي وذلك للتوصل لاستنتاجات صحيحة ، أما المدرسة الفرنسية فتعرفه على أنه أسلوب للوصف الموضوعي المنتظم لمضمون الاتصال ، وإيضاً المدرسة المصرية يعرفونه كالمدرسة الفرنسية أي أسلوب ووسيلة لجمع وتحليل البيانات للحصول على معلومات عما تقدمه وسائل الاتصال [28] .

لذا يفيد هذا المنهج في تحليل مضمون بعض صفحات التنظيم علي التواصل مواقع الاجتماعي التي استخدامها في تجنيد أعضائه ، ولكن سوف يكون تحليل كيفي من خلال وضع بعض العناصر والتحليل علي أساسها.

ثامناً : تقسيم الدراسة : للإجابة عن التساؤلات المثارة وباستخدام المنهجية سألقة الذكر تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول : يتناول الإطار النظري للدراسة وهو عن تعريف الإرهاب الإلكتروني وخصائصه ، ويتناول الحديث أيضاً عن مواقع التواصل الاجتماعي ، وتعريفها و أدورها واستخدام التنظيمات الإرهابية لها.

الفصل الثاني : يتناول إلقاء الضوء على نشأة تنظيم داعش والاستراتيجيات التي يتبعها هذا التنظيم ، ومصادر تمويله وسبل مكافحة الدول لهذا التنظيم .

الفصل الثالث : يتناول دوافع انضمام الشباب للتنظيمات الإرهابية ، وتحليل مضمون بعض الصفحات علي مواقع التواصل التي يستخدمها التنظيم .

الخاتمة :

فى خاتمة الدراسة سوف يتم تلخيص أهم ما انتهت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات مع محاولة الأجابة على التساؤل الرئيسى للدراسة مع طرح بعض التوصيات .

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة (الإرهاب الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي)

مقدمة

يسعى هذا الفصل إلي الحديث عنتعريف مواقع التواصل الاجتماعي والدور الذى تلعبه للتأثير على الحياة السياسية ، وكيف استطاعت أن توصل بين عدد هائل من أفراد المجتمعات فى كافة بلدان العالم ، مما أدى إلى استخدام الحكومات فى معظم بلدان العالم لهذه الشبكات ، لكى تستطيع أن تصل لفئات الشعب المختلفة ، إضافة إلي تناول بعض المواقع التى لها تأثير كبير فى المجتمعات العربية والأجنبية ، وأخص بالذكر: **موقع الفيسبوك Facebook** " " الذى كان له دوراً كبيراً فى حدوث كثير من الثورات فى العالم العربى ، والتى تعرف بثورات الربيع العربى ، وايضاً **موقع التدوين المصغر تويتر " Twitter** الذى لعب دوراً هاماً من خلال تغريداته أن يؤثر على الرأى العام ، ومن خلاله نستطيع أن نعرف آراء العديد من الأفراد حول قضايا معينة ، وايضاً **موقع اليوتيوب " You Tube** " الذى لعب هو الآخر دوراً مؤثراً ولكن بطريقة مختلفة ، وذلك من خلال نشر ما يحدث حول العالم ولكن من خلال الفيديوهات المختلفة ، التى أثارت جدل العديد من الأفراد فى كثير من الأوقات .

بالإضافة إلي الحديث عن مفهوم الإرهاب الحديث وهو الإرهاب الذى ارتبط بوسائل التكنولوجيا الحديثة والذي عرف بالإرهاب عبر الإنترنت أو بمعنى أصح الإرهاب الإلكتروني ، وقد ظهر هذا المفهوم مع استخدام الجماعات الإرهابية للإنترنت ولوسائل التواصل الحديثة وخاصة مواقع التواصل الإجتماعي وذلك من خلال إنشاء صفحات لهم علي هذه المواقع وتواصلهم مع الفئات المختلفة ونجاحهم في تجنيد العديد من الشباب ، بالإضافة إلي نجاحهم في الحصول علي الأموال التي يريدوها ، وكان من أهم هذه التنظيمات ، هو تنظيم داعش ، الذي نجح بالفعل من خلال استراتيجته الإعلامية والإلكترونية أن يؤسس لنفسه قاعدة أساسية علي مواقع التواصل الإجتماعي ، ربما أكثر من تنظيم القاعدة ، الذي انشق منه تنظيم داعش .

لذا سوف يتم عرض هذا الفصل من خلال مبحثين :

المبحث الأول : سيتناول الحديث عن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي وأدوارها وخدماتها .

المبحث الثاني : سيتناول الحديث عن سيتناول الحديث عن تعريف الإرهاب الإلكتروني وخصائصه واستخدام الجماعات الإرهابية له .

المبحث الأول

شبكات التواصل الإجتماعي : تعريفها وأدوارها

أضحى الإنترنت متنفساً للعديد من الفئات ، والتي منها الجماعات الدينية الأمر الذى حول مواقع التواصل الاجتماعي من مجرد أداة للتواصل إلى مجال عام للممارسات السياسية ، حيث ارتبطت المسيرات والتظاهرات والمقاطعات وغيرها من صور الإحتجاج السياسي بالجماعات الديمقراطية وليست السلطوية ، نظراً لأن الدول السلطوية استطاعت توظيف وسائل الاتصال الاجتماعي لصالحها وأبرزها الفيسبوك وتويتر واليوتيوب [29] . لذا فإن هذا المبحث سوف يتناول الحديث عن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي ، والأدوار المختلفة التى تلعبها هذه الشبكات وأسباب تزايد دور هذه الشبكات الإجتماعية .

أولاً : تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

قبل تعريف شبكات التواصل الاجتماعي ، لابد من إلقاء النظر على تعريف كلاً من المجتمع الافتراضى و معنى الشبكة .

• **الشبكة Network :** " تعرف من خلال منظورين : الأول هندسي ، وهى تعنى الربط الإتصالي بين مجموعة من أجهزة الحاسب ، وهو منظور يركز على الجوانب التقنية . والمنظور الثانى يركز على الاتصال الاجتماعي والإنساني بين الأفراد عبر استخدام هذه الشبكة ، وهو الجانب الذى يركز عليه علماء الاجتماع والاتصال عند التعامل مع الإنترنت كوسيلة اتصال لها وظائفها وتأثيراتها النفسية والاجتماعية والثقافية " [30].

• **المجتمع الافتراضى :** يعرف بأنه " جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة ، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية ، أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية ، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة ، ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة ، وقواعد الدخول والخروج ، وآليات التعامل ، والقواعد والأخلاقيات التى ينبغى مراعاتها " [31] .

ومن هذا المنطلق يمكن **تعريف شبكات التواصل الاجتماعي** التى تتعددت تعريفاتها وتختلف من باحث لآخر ، فهناك من يعرفها بأنها : مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ، ظهرت مع الجيل الثانى للويب ، تتيح التواصل بين الأفراد فى بنية مجتمع افتراضى ، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك ، حيث يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم والمعلومات التى يتعرضون لها ، وهى وسيلة فعالة للتواصل الإجتماعى بين الأفراد ، سواء كانوا أصدقاء تعرفهم فى الواقع ، أو أصدقاء تعرفهم من خلال السياقات الافتراضية [32] .

وتعرف **مواقع التواصل الإجتماعي** ايضاً بأنها : " منظومة من الشبكات الإلكترونية التى تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات " ، فضلاً عن أنها شبكة من التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الشخصية التى تمكن المستخدمين من التواصل مع بعضهم البعض عن طريق نشر المعلومات والتعليقات والرسائل والصور وما إلى ذلك [33] .

وأيضاً تعرف بأنها : مجتمعات يتفاعل فيها الناس من خلال المحادثات والأكثر من ذلك أن الأفراد من الممكن أن يتحدثوا إلى بعضهم البعض ، وأن هذه الشبكات لا تستخدم فقط لحاجات الأفراد ، بل تستخدم للعلاقات وشركات التسويق فضلاً عن المؤسسات غير الربحية وغيرها من المنظمات [34] .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تقديم هذا التعريف الإجرائي والذي يعرف مواقع التواصل الإجتماعي على أنها : " مجموعة من المواقع تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام ، حيث يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة [35] .

ثانياً : الأدور التى تقوم بها مواقع التواصل الاجتماعي

لعبت الشبكات الاجتماعية دوراً مهماً فى التأثير على مختلف نواحي الحياة البشرية ، اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً ، وذلك بسبب سهولة استخدامها ورخص تكلفتها ، وما توفره من مميزات عديدة ، مثل القدرة على الوصول إلى عدد كبير من الأفراد فى زمن قصير ، وما تتيحه من خاصية التخفي وعدم إبراز الهوية الحقيقية [36] .

ومن هذا المنطلق نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من أبرز الظواهر الإعلامية فى عالمنا اليوم ، فقد استطاعت أن تستقطب معظم فئات المجتمع بكافة مراحل العمرية ومستوياته الاقتصادية والاجتماعية ، علاوة على أن هذه الشبكات أصبحت قناة مهمة للتعبير عن الرأى والمطالبة بالحقوق كمواطنين الدولة ، إضافة إلى أنها تلعب دوراً هاماً فى توعية وتشكيل وعى المرأة بحقوقها ، ومدى قناعة المرأة بأهمية هذه المواقع فى تمكينها من التعبير عن رأىها لتصل إلى القيادات المؤثرة بالمجتمع بهدف الحصول على حقوقها كاملة [37] .

وفى عديد من بلدان العالم أصبح لهذه المواقع خاصة " الفيسبوك " و" تويتر " دوراً حيوياً فى ازدهار النشاط السياسي للشعوب المختلفة ، فهى تتجاوز الحدود والرقابة ، حتى أنها أصبحت منابر للحركات السياسية ، ومطالبات الإصلاح ، ولرفض الظلم فى شتى مجالات الحياة ، وقد ظهر بوضوح تأثير هذه المواقع فى الحراك السياسي فى الولايات المتحدة فى 2008 أثناء الإنتخابات الرئاسية ، وفى إيران عام 2009 أثناء تمرد تويتر ، أما فى الدول العربية فقد زاد حجم الدور السياسي لهذه المواقع أيضاً ، حيث كان موقع الفيس بوك وراء الشرارات الأولى للثورات الربيع العربي فى تونس واليمن ومصر [38] ، وايضاً

لعبت هذه المواقع دوراً في نيجريا عام 2011 فى الانتخابات الرئاسية وقد دعت إلى المطالبة بتشجيع من لا يعرف الإنترنت على تعلمه ، نظراً لإستخدامه فى هذه الانتخابات [39] .

وقد أتاحت هذه المواقع أيضاً الفرصة للمرشحين للإنتشار بشكل أوسع وبلا تكلفة ، بعكس الحملات الانتخابية التقليدية التى تحتاج إلى الجهد والمال ، إضافة إلى أنه تم توظيفها من قبل الجهاديين لتعبئة وحشد المؤيدين لهم ، وهو نشاط انتهجه تنظيم القاعدة منذ تسعينات القرن الماضى عبر مواقع إلكترونية خاصة بالتنظيم ، وهذا ما اتبعه من بعدهتنظيمات جهادية أخرى " كتنظيم داعش " الذى استخدم فيس بوك ويوتيوب لبث أخباره ، وجذب مؤيديه [40] .

و تشجع شبكات التواصل الإجتماعى أيضاً على المساهمات وردود الأفعال ، وتلغى الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين ، حيث أن معظم هذه الشبكات عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة ، وتبادل المعلومات والتعليقات ، وبالإضافة إلى ذلك فإن شبكات التواصل الإجتماعى تتيح إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال [41] . من خلال ماسبق يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعى أصبحت واقعا فعلياً لايمكن الإستغناء به أو غص النظر عنه ، مع ضرورة الإهتمام بها والإستفادة من إمكانياتها سواء من جانب وسائل الإعلام التقليدية أو من جانب الحكومات .

ثالثاً : مواقع التواصل الاجتماعى : الفيسبوك ، تويتر ، اليوتيوب

قبل الحديث عن هذه المواقع ،لابد من الإشارة إلى **تقسيم مواقع التواصل الاجتماعى** [42] :

- شبكة الإنترنت وتطبيقاتها ، مثل : الفيسبوك Facebook ، وتويتر Twitter ، واليوتيوب You Tube ، والمدونات Blogs ، ومواقع الدردشة Sites de chat ، والبريد الإلكتروني Email .
 - تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف الذكية Smart phones ، والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها .
 - أنواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل : الراديو و التلفزيون " مواقع التواصل الاجتماعى للقنوات والإذاعات والبرامج " التى أضيف إليها مميزات مثل الفاعلية والاستجابة .
- من خلال ماسبق سوف يتم تناول أهم ثلاثة مواقع من هذا الشبكات وهما موقع الفيسبوك ، وتويتر ، وموقع اليوتيوب :

أولاً : موقع الفيسبوك Facebook

يطرح Wittkower في كتابه: الفيسبوك والفلسفة ، ماذا يدور فى عقلك ؟ العديد من الأسئلة منها : كيف أثر الفيس بوك علينا ؟ هل الفيس بوك جزء من حياتنا اليومية ؟ ، أم أن نحن جزء من الفيس بوك ؟ ، وقد رأى أن كثير من شبكات متخصصة في مجال التعمية ولها مشتركيها ، وأنميشاركون فيها هذه المواقع هم من

يعطونها صفة المواقع الحسنة أو السيئة [43]. وذلك ما يستدعينا دراسة هذا الموقع الذى يحظى بالكثير من الدراسات واهتمام عدد كبير من المفكرين . يعد الفيس بوك شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً الشباب فى جميع أنحاء العالم ، وكانت هذه الشبكة لا تتعدى حدود مدونة شخصية فى بداية نشاطها عام 2004 ، فى جامعة هارفرد فى الولايات المتحدة الأمريكية ، من قبل طالب يدعى " **مارك زوكربيرج** " حيث كان هدف مارك من إنشائها هو سهولة التواصل مع أصدقائه بعض إنتهاء الجامعة ، إلا أن حدث تطور لهذه الشبكة وأصبحت من أهم شبكات التواصل الاجتماعي [44] .

وأصبح موقع الفيسبوك فى السنوات الأخيرة من أكثر المواقع شعبية ، وذلك يرجع إلى أن مستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة يقومون بالعديد من الأنشطة ، حيث أنهم يستطيعون أن يشتركوا فى مجموعات سياسية ويحملوا معلومات عن المرشحين ، كما يستطيعون مشاركة آرائهم السياسية من خلال هذا الموقع ، وربما يكون ما يتمتع به الموقع من إمكانيات هو ما يجعله وسيلة مناسبة لزيادة معدلات المشاركة السياسية ، والحصول على معرفة سياسية أكثر ، وزيادة الاهتمام السياسي ، وتحسين الفاعلية السياسية الذاتية [45] .

و يعتبر موقع الفيسبوك من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً فتيجنيد المتطرفين، وغالباً ما تقوم التنظيمات الإرهابية بإنشاء مجموعة (Group) علنا لفيسبوك لإجتذاب المتوافقين معها فكرياً ، ثم يتم بعد ذلك توجيه أعضاء هذه التنظيمات مباشرة إلى المواقع والمنتديات المرتبطة بالتنظيم ، ويمكن للفيسبوك بهذه الطريقة هذه التنظيمات الإرهابية منتجنيد الأعضاء من كافة أنحاء العالم [46].

ثانياً : موقع تويتر Twitter
شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت فى السنوات الأخيرة ولعبت دوراً كبيراً فى الأحداث السياسية فى العديد من البلدان وخاصة فى منطقة الشرق الأوسط ، وأخذت تويتر أسمهم من مصطلح (تويت) الذى يعنى (التغريد)، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال الرسائل النصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة ، ويمكن لمن لديه حساب موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتها الشخصية، وتتيح شبكة تويتر أيضاً إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني [47].

ولقد شهد موقع تويتر اقبالاً ملحوظاً من قبل معظم الشخصيات العامة و المشهورة عالمياً فى مجال السياسة و الإعلام و الفن حيث تمتلك تلك الشخصيات حسابات رسمية فى موقع تويتر وتنشر التغريدات عبره من أجل مشاركة أهم الأخبار و التصريحات السياسية مع الجمهور و الرأي العام [48] ، و تويتر يحظى أيضاً باستخدام أكثر من قبل التنظيمات الإرهابية ، حيث أننا نجد أن هذه التنظيمات أكثر تواجداً على موقع تويتر من الفيسبوك ، مما دفع القائمين على موقع تويتر إلى إغلاق العديد من الحسابات التى تنتمى لبعض هذه التنظيمات ، وعلى رأسها تنظيم داعش الذى يستخدمه لنشر دعايته وإيصال رسائلها للعالم .

ثالثاً : موقع اليوتيوب YouTube

تأسس موقع اليوتيوب فى فبراير عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين فى شركة " باى بال " فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وتعد قناة اليوتيوب أكبر خدمة مشاركة لمقاطع الفيديو المختلفة لما يقارب مائة مليون مقطع فيديو يتم عرضهم يومياً ، ويمكن للمستخدمين رفع مقاطع الفيديو وتبادلها مع الآخرين فى أى مكان فى العالم ، ليس هذا فحسب بل أن هناك العديد من المقاطع التى ينتجها أصحابها ، حيث أن كل ما يتطلبه الأمر لذلك هو كاميرا فيديو ، أو كاميرا ويب ، أو كاميرا موبايل وتحميل تلك المقاطع على اليوتيوب [49] .

ونتيجة المشاهدة العالية التى يتمتع بها موقع اليوتيوب ، فإن التنظيمات الإرهابية قامت بعمل العديد من الفيديوهات ورفعها على هذا الموقع ، مما أثار جدل العديد من الأفراد والمنظمات حول العالم نتيجة بشاعة هذه الفيديوهات التى تنشر القتل والذبح والحرق والكثير من العمليات الإرهابية ، وخير دليل على ذلك ما يفعله تنظيم داعش الذى يقوم بنشر العديد من هذه الفيديوهات. من خلال ما سبق يمكن القول أن موقع تويتر أحد أهم وسائل التواصل الاجتماعي التى تستخدم للتفاعل والتنسيق أثناء العمليات الإرهابية، فى حين أنها تستخدم موقع الفيسبوكفى تجنيد أتباع جدد ونشر الأفكار والمعتقدات ، لأنه أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً فى تجنيد المتطرفين، أما موقع اليوتيوبفهو ساحة افتراضية للتدريب، فالوظيفة الأساسية له استضافة الفيديوهات التى يقوم المشتركون بتحميلها على الموقع لتصبح متاحة للجميع [50].

المبحث الثاني

مفهوم الإرهاب الإلكتروني

هذا المبحث سوف يسعى للحديث عن تعريف الإرهاب الإلكتروني وأهم خصائصه ، حيث مع نمو شبكة الإنترنت بشكل واسع فى جميع أنحاء العالم ، ظهرت العديد من التغيرات والتطورات ، فقد كان لظهور الإنترنت جانبين أحدهما إيجابيوذلك من خلال سرعة اتصال العالم ببعضه البعض واستخدام الحكومات له ، والآخر سلبي حيث استخدمته الجماعات الإرهابية لى تنشر أخبارها وأعمالها الإرهابية ومحاولتها لجذب الأفراد إليها ، وأصبح ظهور الإنترنت مرتبط بالعدد من التهديدات التى شهدها العالم من خلال العديد من الجماعات الإرهابية ، وأذكر منها على سبيل المثال تنظيم " داعش " ، والعديد من التنظيمات الإرهابية ، وذلك أدى إلى ظهور ما مصطلح " الإرهاب الإلكتروني " .

وقد كانت بداية استخدام هذه الكلمة " cyber terrorism " أو " electronic terrorism " فى فترة الثمانيات فى دراسة "بارى كولن" والتى أشار فيها إلى صعوبة تعريف ظاهرة الإرهاب الإلكتروني بدقة ، ناهيك عن الأساليب والحلول المطلوبة لمواجهته وكذلك تحديد دور أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت فى العمل الإرهابي[51].

أولاً : تعريف الإرهاب الإلكتروني :

يوجد العديد من التعريفات التى تناولت هذا المصطلح ويمكن تناولها على النحو التالى :

هناك من يعرفه بأنه : " هجمات غير مشروعة أو تهديدات بهجمات ضد الحاسبات أو الشبكات أو المعلومات المخزنة إلكترونياً ، توجه من أجل الانتقام أو الابتزاز أو الإكراه أو التأثير فى الحكومات أو الشعوب أو المجتمع الدولى بأكمله وذلك لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو اجتماعية " [52].

و يرى **محمد الالفيان** الإرهاب الإلكترونيكون من عالمين:العالم المادي والعالم الافتراضي والذي من خلالهم تتم عمليات الإرهابالإلكتروني والتدمير والتخريب ، حيث يشير **العالم المادي** إلى قضايا وظواهر متعددة مثل: الطاقة والضوء والظلام والبرودة والحرارة وجميع الأمور المادية، ويمارسالوظائف والأدوار من خلاله ، أما**العالم الافتراضي** فيشير إلى التمثيل الرمزيوالمجازي للمعلومات وهوالمكان الذي تعمل به البرامج والأنظمة الإلكترونيةوتتنقل فيها**البيانات**[53].

ويعرفه مركز حماية **البنية التحتية القومية الأمريكية** بأنه " عمل إجرامى يتم تحضيره عن طريق استخدام أجهزة الكمبيوتر والاتصالات السلكية واللاسلكية ينتج عنه تدمير أو تعطيل الخدمات لبث الخوف بهدف إرباك وزرع الشك لدى السكان ، وذلك بهدف التأثير على السكان لخدمة أجندة سياسية أو اجتماعية أو أيديولوجية " [54]. أما تعريف **ايهاب شوقي** فيرى أنه استخداما لتقنيات الرقمية لإخافة وإخضاع الآخرين ، أو القيام بمهاجمة نظم المعلومات على خلفية دوافع سياسية أو عرقية أو دينية " [55].

من خلال ماسبق يمكن القول أن أغلبية التعريفات اتفقت عن كونه شكل من أشكال الإرهاب الذي تمارسه الدول أو الجماعات أو الأفراد من خلال استخدام تقنية المعلومات كسلاح أو بهدف تحقيق تخويف وتهديد سواء أكان مادي أو معنوي ، وذلك علي الإنسان في دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله بغير حق ، فالإرهاب الإلكتروني يعتمد علي استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية ، واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية ، وذلك من أجل تخويف وترويع الآخرين وإلحاق الضرر بهم أو تهديدهم [56] .

المفاهيم المتداخلة مع هذا المفهوم

لقد أدى التزايد المستمر في استخدام شبكة الإنترنت ، فضلاً عن اتساع حجم الشبكة ذاتها وسهولة الدخول إليها وما تنسم به من طبيعة سرية تغلب علي المعلومات التي تتم من خلالها إلي أن أصبحت مسرحاً لكثير من الأفعال غير المشروعة ، والتي أطلق عليها جرائم الإنترنت أو الجرائم الإلكترونية [57] .

لذا تعرف **الجرائم الإلكترونيةcyber crime** بأنها الجرائم التي لا تعرف الحدود الجغرافية crime trans boarder والتي يتم ارتكابها بأداة هي الحاسب الآلي عن طريق شبكة الإنترنت وبواسطة شخص علي دراية فائقة بها [58].

وايضاً يمكن تعريفها بأنها " الجرائم التي ترتكب عبر استخدام شبكة الإنترنت ، وهي تختلف في أنماطها وترتكب ضد مجموعة أو أفراد لإحداث الضرر بمن ارتكبت ضده عمداً " ، وتشتمل هذه الجريمة علي العديد من الأفعال ، **مثل** : الاحتيال المالي والابتزاز ، القرصنة ، انتهاك حقوق التأليف ، وخصوصية الآخرين عند استخدام معلومات تخصهم

بشكل غير قانوني ، ولا تقتصر الجرائم الالكترونية علي الأفراد بل تمتد إلي المؤسسات بل والدول ايضاً ، و بعض هذه الجرائم قد تهدد أمن وسلامة الدول [59].

وأما فيما يخص مفهوم **الحروب الإلكترونية cyber warfare** : فتعرف بأنها حرب حقيقية بين الدول وبعضها ولكنها حرب في العالم الافتراضي ويمكن من خلالها تدمير النية التحتية للمعلومات في الدولة العدو ومعرفة كل المعلومات الممكنة عن طريق اختراق أنظمتها ، وهي حروب موجودة بالفعل الآن ، ويرى بعض المحللين أن حروب الأجيال القادمة ستعتمد علي هذا النمط من الحروب التكنولوجية وتشكيل جيوش تكنولوجية بالفعل [60].

ثانياً : أهداف الإرهاب الإلكتروني

إن الإرهاب الإلكتروني يهدف إلي تحقيق مجموعة من الأهداف غير المشروعة ، والتي نذكر منها ما يلي : تحقيق تواصل تنظيمي آمن لبعض عناصر التنظيمات الإرهابية ، وإثبات تواجدهم علي الساحة من خلال بث العديد من مواقع ومنتديات الحوار الإرهابية واتخاذها كأبواب دعائية لهم ، والتهديد والترويع من خلال بث بعض المواد الإعلامية ، وذلك من خلال الدعاية والإعلان و جذب انتباه الرأي العام ، وذلك لإبراز قوة هذه التنظيمات وترويع أي من المتعاونين مع الأجهزة الأمنية [61]، وايضاً جمع الأموال والإستيلاء عليها بطرق غير مشروعة وذلك في إطار تمويل عملياتهم الإرهابية ، والإخلال بالأمن المعلوماتي وزعزعة الطمأنينة ، وتدمير البنى المعلوماتية التحتية وتدميرها ، والإضرار بوسائل الاتصالات وتقنية المعلومات ، أو بالأموال والمنشآت العامة والخاصة [62] .

وفضلاً عما سبق فقد يهدف ايضاً إلي الترويج لحرب نفسية ، حيث قد يستخدم الإنترنت باعتباره وسيلة للخداع التكتيكي من قبل المنظمات الإرهابية ، والتي قد تعطي انطباعاً خاطئاً بأن عملية ما قد باتت وشيكة ، وذلك عن طريق خلق أنماط غير سوية من الحركة ، مما يسبب هذا الأمر صرف انتباه جهات تنفيذ القانون عن النشاطات الإرهابية الحقيقية ، ويمثل النوع الآخر من الحروب النفسية في التهديدات العامة أو الخاصة أو استعراض القوي ، وذلك مثل تصوير الرهائن وقتلهم والتي تصل إلي كل بقاع العالم ، وقد تواجه هذه التهديدات مواطني دول معينة ممن يعرف عنهم معارضتهم للمنظمات الإرهابية [63] .

أما فيما يتعلق بهدف استخدام الجماعات الإرهابية له فذلك علي النحو الآتي

لقد أصبح الإرهاب الإلكتروني هاجساً يخيف العالم ، الذي أصبح عرضة لهجمات الإرهابيين عبر الإنترنت ، الذين يمارسون نشاطهم التخريبي في أي مكان في العالم ، حيث يعتبر البريد الإلكتروني من أهم الوسائل في التواصل بين الإرهابيين وتبادل المعلومات لذلك يقوم الإرهابيون باستغلال هذا البريد في نشر أفكارهم والترويج والسعي لتجنيد الأتباع والمتعاطفين معهم عبر المراسلات الإلكترونية [64].

و قد يسعى الإرهابيون للحصول علي معلومات استخباراتية عن أحد الخصوم ، أو يسعون لجمع معلومات يحظر اطلاع الجمهور عليها وذلك للسلامة الوطنية ، وذلك من خلال أجهزة

حاسب آلي معينة ، وكذلك يمكن أن يقوم أعضاء التنظيمات الإرهابية بإرسال واستقبال الرسائل فيما بينهم وذلك يكون من خلال إخفاء محتوياتها ، ويتم ذلك في أحوال كثيرة من خلال التشفير أو إخفائها بين الصور، إضافة إلي سعي التنظيمات إلي تجنيد أعضاء جدد ، وتعد المدن الأوروبية مأوى لكثير من الشباب المنضمين لهذه التنظيمات ، مما يسهل من عملية استقطاب بعضهم للانضمام للميليشيات المسلحة ، وايضاً قد تستخدم هذه التنظيمات الإنترنت لأغراض تعليمية لتدريس فنيات وأساليب تنفيذ الهجمات الإرهابية [65].

من خلال ما سبق يمكن القول أن الإرهابيون يقوموا باستخدام الفضاء الإلكتروني سواء في التجنيد ، التعبئة ، التخطيط ، التنسيق ، التمويل ، وجمع المعلومات حول تنفيذ العمل الإرهابي وذلك من خلال جمع كل البيانات المطلوبة عن الخصم ، وذلك يعني أن الإرهابيون أصبح لديهم معرفة كافية توضح اهتمامهم بالإنترنت .

وفيما يتعلق بخصائص الإرهاب الإلكتروني نجد أن من خصائصه الترويج والدعاية ، وايضاً بث معتقداتها وأفكارها وتوثيق العمليات الإرهابية وتمجيد مرتكبيها ، وإنشاء مواقع شخصية لرموز التطرف ، والحرب النفسية ، ولكن فيما يخص اهتمام الدراسة يعد **تجنيد الشباب** من أهم خصائص هذا النوع من الإرهاب ، حيث تجند الجماعات الإرهابية من خلال الإنترنت عناصر إرهابية جديدة تساعد على تنفيذ أعمالهم الإجرامية ، وهم في ذلك يعتمدون على فئة الشباب خصوصاً ضعاف العقل والفكر ، فتعلن هذه الجماعات عبر مواقعها على الإنترنت عن حاجتها إلي عناصر انتحارية ، كما لو كانت تعلن عن وظائف شاغرة للشباب ، مستخدمة في ذلك الجانب الديني ، حيث دائماً ما تصف الأهداف التي تستهدفها عملياتهم بالكافرة ، وتقوم بدعوة الشباب إلي الجهاد وحثهم علي الاستشهاد في سبيل الله والفوز بالجنة [66].

من خلال ما سبق يتضح أننا لابد أن نعترف أمام إرهاب إلكتروني بمعنى أننا أمام مجتمع افتراضي تحكمه ديمقراطية وحرية وفوضى بلا حدود ولا قيود ، حيث يساعد التنظيمات الإرهابية على بناء علاقات بين أعضائه في الفضاء الخارجي بعيداً عن المراقبة الأمنية ، ويستفيد من ذلك أعداد هائلة من المشاركين من مختلف الجنسيات واللغات مما يمكن لهذه التنظيمات أن تجند بعضهم وأن تكسب تعاطف البعض الآخر [67].

وتقوم العلاقات بين الأفراد في التنظيم الإرهابي الإلكتروني على النمط الشبكي الأفقي الذي يتساوى أفراد في الحقوق والواجبات فلا يملك أحدهم السلطة على الآخر فهو مجتمع بلا قوانين ملزمة لسلوك الأفراد ويستطيعون الدخول والخروج من هذه الشبكة متى يشاؤون ، حيث أن العلاقات داخل التنظيم الإرهابي الإلكتروني قائمة على الهيكل الأفقي و على مبدأ المرونة والتنسيق والدعم والتخطيط الاستراتيجي والفكري دون إملاء للقرارات التكتيكية ، وهذا المنطق يجعلها أكثر قدرة على تجنب الضربات الأمنية [68].

خاتمة الفصل الأول

في هذا الفصل قد تحدثت عن شبكات التواصل الإجتماعي التي استغلتها التنظيمات الإرهابية وبالأخص تنظيم داعش لنشر أفكاره المتطرفة ، والأكثر من ذلك هو عمل هذه التنظيمات على تجنيد العديد من الشباب ، مما أدى إلى قيام الجهات المسؤولة عن هذه المواقع بإغلاق العديد منها ، وخاصة المواقع التي تنتمي لهذه التنظيمات الإرهابية ، وذلك نظراً للعديد من التهديدات والأعمال افرهابية التي تقوم بها هذه التنظيمات علي مواقع التواصل المختلفة .

بالإضافة إلي الحديث عن الإرهاب الإلكتروني الذي تمارسه الجماعات الإرهابية من خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ، ومن خلال ذلك يمكن القول أن الإرهاب قد تطور كما تطورت المجتمعات نتيجة وسائل التكنولوجيا الحديثة ، حيث بعد أن كان الإرهاب مرتبط بالارض ، أصبح له امتدادات أخرى وذلك علي الإنترنت وهذا هو الأصعب وذلك لسهولة التخفي وعمل ما تريده هذه التنظيمات بدون أن يتم إحداث خسائر بشرية ومادية لها علي أرض الواقع .

الفصل الثاني

تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام " داعش "

مقدمة

شهدت منطقة الشرق الأوسط في عام 2013 و حتى عام 2016 نمواً لعدد من الجماعات المتطرفة ،التي أصبحت تهدد بنية الدولة الوطنية ، والتي سارع البعض منها في إعلان مشروعه المتطرف وذلك بإقامة الخلافة ، ومن هذه التنظيمات التي ظهرت وأعلنت الخلافة في عام 2014 هو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام المعروف إعلامياً بإسم " تنظيم داعش " .

لذا فإن هذا الفصل سوف يتناول الحديث عن نشأة تنظيم داعش الذي لعب دوراً في التأثير على عدد هائل من الأفراد في كافة أنحاء المجتمعات سواء أكانت العربية أو الغربية ، بالإضافة إلى تأثيره في عدد كبير من الدول التي سعت إلى إتباع عدد من الاستراتيجيات لمواجهة هذا التنظيم الذي ارتكب العديد من الأعمال الإرهابية .

و في هذا الفصل ايضاً سوف يتم تناول الحديث عن الاستراتيجيات التي يتبعها هذا التنظيم و بالأخص الإستراتيجية الإعلامية والإلكترونية ، نظراً لأنها الاستراتيجية الأكثر تأثيراً و التي من خلالها نجح التنظيم في تجنيد عدد كبير من الشباب عبر الشبكات الإلكترونية ، وذلك نظراً لإملاكه لعدد لا بأس به من الأفراد على دراية بالتكنولوجيا وأساليب استخدامها ، بالإضافة إلى الحديث عن مصادر تمويل هذا التنظيم ، الذي من خلاله يقوم بتنفيذ العديد من العمليات الإرهابية .

و نظراً لكثرة العمليات والهجمات الإرهابية التي يقوم بها تنظيم داعش ، سعت بعض الدول إلى وضع سبل لمكافحة هذا التنظيم ، الذي استطاع أن يتغلغل داخل مجتمعاتها ويمارس أنشطته المتعددة ، لذا فى هذا الفصل سوف يتم إلقاء الضوء على أساليب القوى الدولية والإقليمية لمحاربة تنظيم داعش .

لذا سوف يتم عرض هذا الفصل من خلال مبحثين :

المبحث الأول: سيتناول الحديث عن نشأة تنظيم داعش والاستراتيجيات التي يتبعها هذا التنظيم، ومصادر تمويله .

المبحث الثاني : سيتناول الحديث عن سبل مكافحة الدول العربية والغربية لتنظيم داعش .

المبحث الأول

تنظيم داعش نشأته واستراتيجياته

تعد ظاهرة الإرهاب المتزايد فى العالم من أخطر أشكال التهديدات الأمنية التي تواجه الدول ، وذلك لأنها تستهدف أمن واستقرار ومستقبل مجتمعاتها ، نظراً لأن الأعمال الإرهابية تعد ممارسة غير قانونية وغير مشروعة جوهرها استخدام العنف بكل أشكاله ضد الأشخاص أو الجماعات وصولاً لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو مصالح فئوية ، وقد يكون هذا الإرهاب فى أحيان كثيرة موجه من أنظمة معينة وحكومات أو قوى محسوبة عليها ضد خصومها فى ذلك المجتمع [69] .

و يمكن القول أن أخطر ما يفرزه الإرهاب من آثار لا يتمثل بالضرورة فى الأفراد الذين يقعون ضحايا لعملياته العنيفة ، ولا فى الأضرار المادية التي يسببها للاقتصاد أو المنشآت أو المرافق الأساسية ، ولكن الأخطر هو إشاعة حالة من الخوف والرعب فى نفوس الناس وعقولهم تخلعهم من الإطار الثقافي والاجتماعي والسياسي الذي اعتادوه وألفوه ، وهذا ما يفعله تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام (داعش) [70] .

لذا فإن هذا المبحث سوف يسعى إلى التركيز على تنظيم داعش نظراً لأن هذا التنظيم ، يعد من أكثر التنظيمات التي ظهرت مؤخراً على الساحة ، وإن كان له جذور تاريخية سوف يتم الإشارة لها فى هذا المبحث ، و سوف يتم إلقاء نظرة على نشأة هذا التنظيم ومراحل تطوره ، بالإضافة إلى الحديث عن الاستراتيجيات التي يتبعها هذا التنظيم لإدارة دولته ، والتواصل مع العالم الخارجي .

أولاً : نشأة تنظيم داعش

بعد تشكيل جماعة " التوحيد والجهاد " بزعامة أبي مصعب الزرقاوى فى عام 2004 ثم مبايعتها لزعيم تنظيم " القاعدة " السابق أسامة بن لادن ، ليصبح اسمها تنظيم القاعدة فى بلاد الرافدين ، كثف التنظيم من عملياته إلى أن أصبح واحداً من أقوى التنظيمات المسلحة علي الساحة العراقية ، وبدأ يسيطر نفوذه على مناطق واسعة من العراق ، إلى أن جاء الزرقاوى فى عام 2006 معلناً تشكيل مجلس شورى المجاهدين بزعامة عبدالله

رشيد البغدادي ، وبعد مقتل الزرقاوى فى شهر يونيو 2006 ، تم انتخاب أبي حمزة المهاجر زعيماً للتنظيم ، وفى نهاية هذا العام تم تشكيل تنظيم " دولة العراق الإسلامية " بزعامة أبي عمر البغدادي ، ولكن بعد قتل أبو عمر البغدادي ، وأبو حمزة المهاجر فى إبريل 2010 ، اختار مجلس شورى الدولة أبا بكر البغدادي خليفة له ، والناصر لدين الله سليمان وزيرا للحرب [71] .

واستطاع أبو بكر البغدادي إحياء تنظيم " الدولة الإسلامية فى العراق والشام " ، والذي اشتهر اختصاراً بداعش ، ومنذ يوليو 2012 شن التنظيم سلسلة من العمليات أطلق عليها " كسر الجدران " أو "هدم الأسوار" ، بالإضافة إلى عديد من الهجمات الإرهابية التى قام بها ، نجد أن فى أغسطس 2013 ظهر بشكل واضح أن تنظيم القاعدة ، الذى تحول إلى تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق ، قد تمكن من إعادة تنظيم صفوفه واستعادة قدراته العسكرية ، ذلك الأمر الذى شجع أبا بكر البغدادي على الإعلان فى 9 إبريل 2013 عن قيام تنظيم داعش [72] .

وقد أعلن البغدادي فى 9 أبريل 2013 أنجبهة " النصر " فيسوريا هي امتداد لدولة العراق الإسلامية ، وأعلن أيضاً إلغاء اسمي " جبهة النصر " و " دولة العراق الإسلامية " تحت اسم واحد وهو " الدولة الإسلامية فى العراق والشام " وقد قابلت جبهة النصر الانضمام إلى التنظيم بالدولة في بداية الأمر بتحفظ ، إلا أن الخلافات والمعارك بدأت بعد أن اتهمت الجماعات المعارضة الآخر بما فيها " النصر " تنظيم الدولة بمحاولة الإنفراد بالسيطرة والنفوذ والتشدد في تطبيق الشريعة وتنفيذ إعدامات عشوائية [73] .

وبعد ذلك انشق أبو بكر البغدادي عن الطواهري وبدأ الصراع بينهما حتى وصل إلى لحد استخدام السلاح والحر بين التنظيمين في سوريا ، وقد تم كتنظيم داعش من احكام سيطرته على كامل مدينة الرقة السورية وأصبحتا لمدينة مركزاً للتنظيم ، واستطاع السيطرة أيضاً على مدينة الموصل لثاني أكبر مدينة عراقية ، ثم تم السيطرة على عدة محافظات عراقية أخرى ، لذا فى نهاية شهر يونيو عام 2014 الرسمي باسم داعش عن إعلان الخلافة الإسلامية وتنصيب أبو بكر البغدادي خليفة للمسلمين ، وإلغاء مسمى الدولة الإسلامية في الشام والعراق ليصبح " الدولة الإسلامية " [74] .

وتعتمد المراكز الفكرية لهذا التنظيم على نفس الأفكار الجهادية التى تتبناها التنظيمات الجهادية التكفيرية المنتسبة للفكر القاعدي ، وهى التى تقوم على الجهاد وتكفير المجتمع ، وتمثل هذه الأفكار فى: إعادة الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة ، ومنع ترميم كنائس المسيحيين ، وبالجهاد فقط يمكن الانتصار على الكافرين المعتدين ، وإباحة قتل الحكام المسلمين والمعارضين للتنظيم ، وإقامة الدولة الإسلامية على أى أرض يتم تحريرها ، وغيرها من الأفكار المتطرفة [75] .

ومن الملاحظ أن أبو بكر البغدادي أنشأ هيكلاً تنظيمياً مختلفاً عن زعيم تنظيم القاعدة أيمن الطواهري الذى يعتمد على مجموعة محدودة من المقربين فى إدارة شؤون تنظيمه ، ومن هنا يتضح أن الهيكل التنظيمي لداعش يتم الإعتماد عليه لتنظيم جرائمه

والتي من أهمها الإستيلاء على الأراضي وضمها إليهم ، وفي كل إمارة يسيطر عليها تنظيم داعش يوجد مثل هذا الهيكل التنظيمي ، والأمير في كل إمارة يتبع الخليفة ، لذا فإن هذا الرسم التوضيحي يظهر هيكل القيادات التابع لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام " داعش " ، وعلى رأسه الخليفة " أبو بكر البغدادي " [76] :

المجلس مجلس مجلس مجلس مجلس
المجلس مجلس المجلس

الإعلاميا لاستخبارات الامن مساعدة المقاتلين الشرعيا العسكري بالقيادة المالي

تنظيم الإعلام ووسائل معلومات عن السياسات الداخلية مساعدات قرارات
الاعدامات حماية صياغة القوانين مبيعات الاسلحة

التواصل الاجتماعي الاعداء والإعدادات المقاتلين الخارجية والتجنيد
الدولة الاسلامية والسياسات العامة والنفط

بعد الحديث عن نشأة التنظيم و مركزاته الفكرية و ايضاً هيكله التنظيمي ، فلابد الآن من الحديث عن الإستراتيجيات [77] التي يتبعها هذا التنظيم :

ثانياً : استراتيجيات تنظيم داعش

تنظيم داعش هو مجموعة جهادية هجينة لها هدف معلنة تمثل قيام خلافة " باقية و تتمدد " ، واستراتيجية التنظيم للبقاء والنمو وتشمل معاً عناصر عسكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية واعلامية و ثقافية ، ومع ذلك اقتصر التدخل الدولي الذي تفوقه الولايات المتحدة ضد التنظيم إلى حد كبير على الغارات الجوية ، لذا يوجد بعض الثغرات في مقاربة التحالف الدولي ، إلى جانب الانقسامات الطائفية العميقة في العراق والاستراتيجيات المتغيرة للنظام السوري وحلفائه ، كل ذلك يتيح لتنظيم داعش مواصلة البقاء والتمدد [78] .
لذا سوف يتم التركيز على كلاً من الاستراتيجية الإعلامية والإلكترونية للتنظيم ، نظراً لأن هذه الدراسة تهتم باستخدام تنظيم داعش لمواقع التواصل الاجتماعي ، وبالتالي لابد من تناول هذه الإستراتيجية :

الاستراتيجية الإعلامية لتنظيم داعش :

مع موجة الانتشار التكنولوجي محلياً وعالمياً ، وتزايد مستوى الاهتمام بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمدخل هام لتحقيق نمو سريع ، جاء ظهور التهديد باستخدام السليبي غير المشروع لكل المعطيات التكنولوجية ، حيث تم استخدام شبكة الإنترنت لتنفيذ أعمال إجرامية متنوعة ، لذا كان الظهور الأول للجهاز الإعلامي لتنظيم داعش بصورة واضحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عام 2012 ومن خلاله إستطاع تنظيم داعش أن يعبر عن قوته من خلال التكنولوجيا التي أظهرته بشكل واضح لفئات متعددة حول العالم [79] .

ويعبر تنظيم داعش

عن نفسه مندوياً يخوف من خلال مواقعها الإلكترونية وحساباته على مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك من خلال عرض عملياته الرؤوساً أثناء حدوثها، ويقر التنظيم علناً بمواقفه وأنشطته المختلفة، وذلك من خلال ما يشاركه وينشره علناً على الإنترنت بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي، التي تسلط الضوء على أنشطة التنظيم بترهيب جميع أعدائهم وهي استراتيجية تهدف إلى هزيمة الخصوم مندوياً وإطلا قرصاصة واحدة [80] .

ويعتمد تنظيم داعش كثيراً على الإعلام ويسميه بالجهاد الإعلامي في معركته مثل بقية أنواع الجهاد المتعددة ، ويكثف حملاته الإعلامية التي فاقت تنظيم القاعدة وغيره من التنظيمات الجهادية وذلك باستخدام التقنية الحديثة ، برغم أنه يطلب من مجتمعاته العودة إلى الحياة الإسلامية في زمن الإسلام ، وما يساعده على ذلك هو امتلاكه الإمكانيات المالية وظهر ذلك بوضوح عندما خصص أبو بكر البغدادي نحو ما يقرب من مليون دولار كميزانية مبدئية لتأسيس تلك الوزارة الافتراضية (وزارة إعلام داعش) ، بالإضافة إلى امتلاكه الخبرات الفنية [81].

لذا من عوامل نجاح التنظيم أنه يعمل على جذب الشباب بما يستخدمه من استراتيجية إعلامية جاذبة استطاع من خلالها الحصول على تعاطف الكثيرين مع التنظيم ، حيث يستهدف داعش في إعلامه فئة الشباب ، وهذا يعني أنه يستخدم التقنية الحديثة في الإعلام وأبرزها من مواقع التواصل الحديثة " تويتر وفيسبوك " بعد أن كان تنظيم القاعدة يعتمد على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة [82].

و تتيح هذه الاستراتيجية للتنظيمات الإرهابية إنشاء حسابات لهم على مواقع التواصل الاجتماعي ، بالإضافة إلى إنشاء مجلات إلكترونية ، مثل مجلة " دابق " الداعشية ، وامتلاك التنظيم أيضاً صفحات الكترونية لينشر عليها صوراً ومقاطع فيديو ، يستعرض فيها قوته وتسليحه ، كما يوضح في هذه الصفحات كيفية صنع القنابل وإجراء الاتصالات المشفرة ، وهذا ما أدى إلى نشأة فضاء جهادي إلكتروني متطور واسع الانتشار [83].

الاستراتيجية الإلكترونية لتنظيم داعش:

بدون التمكن من استخدام التكنولوجيا الرقمية، كان من الصعب لتنظيم داعش في هذه المدة الزمنية القصيرة التوسع بضم أقاليم عديدة وتجنيد هذا العدد الكبير من المقاتلين ، بالإضافة إلى تجنيد المتخصصين بمجال تكنولوجيا المعلومات ، ومن الجدير بالإشارة أن هذا التنظيم لم يكن أول من استخدم التكنولوجيا الرقمية من التنظيمات الجهادية المتطرفة ، فقد سبقه تنظيم القاعدة في استخدام الإنترنت ، لكنه طور استخدامه.

محاور استراتيجية تنظيم الدولة الإسلامية في استخدام الإنترنت [84]:

- **صناعة الصورة:** من خلال نشر المعلومات والأفكار بين أنصار التنظيم الحاليين والمحتملين، ومواجهة الدعاية السلبية للعدو ، وذلك بنشر أخبار المعارك وخلق صورة جذابة لشكل الحياة اليومية في أقاليم الدولة الإسلامية، بالإضافة إلى نشر الأفكار التي تستخدم في الدعاية، كتعظيم الرغبة في الشهادة والاحتفاء بها باعتبارها طريقاً للجنة ،

و تتوافر معظم هذه المادة الإعلامية باللغتين العربية والإنجليزية، وكثير منها متوافر بلغات أخرى كالروسية والصينية وغيرهما ، إضافة إلى ذلك، يسعى التنظيم إلى نشر الخوف بين أعدائه ومعارضيه بنشر الفيديوها شديدة الوحشية كالفيديو الخاص بحرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة حياً.

- **عمليات الاستقطاب:** يستخدم التنظيم التكنولوجيا الرقمية في التجنيد، ففي الدول الإسلامية يعتمد التجنيد في الأساس على وسطاء، لكن في الغرب يتم التجنيد من خلال إرسال الشخص بنفسه رسائل إلى حسابات خاصة بالتنظيم على فيسبوك وتويتر، أو يتم التواصل مع الشخص إلكترونياً عبر قريب أو صديق بداخل الدولة الإسلامية يدعو لهجرة إليها، ويوفر له التعليمات المطلوبة.
 - **اختراق خطوط العدو:** يستهدف التنظيم شن هجمات إلكترونية فعلى سبيل المثال في عام 2015، استطاعت مجموعة من قراصنة الإنترنت التابعين للتنظيم تحت مسمى "الخلافة السيرية"، السيطرة على مواقع التواصل الخاصة بالقيادة المركزية الأمريكية (Centcom) التي تتولى العمليات العسكرية في العراق وسوريا، واستطاعت المجموعة الحصول على معلومات شخصية لمئات من العسكريين الأمريكيين .
 - **مسلم بوك:** في ظل استخدام أنصاره ومقاتليه للتكنولوجيا الرقمية، طور التنظيم نسخته من الفيسبوك تسمى (مسلم بوك) أو (خلافة بوك) ، وأطلق تطبيقاً للهاتف المحمول يوفر لمستخدميه أحدث أخبار التنظيم ، وأنتج التنظيم أيضاً ألعاب فيديو، كلعبة باسم (صليل الصوارم) حيث يقوم اللاعب بقتل الجنود الأمريكيين أو نشر المتفجرات.
 - **الشبكة السوداء:** ترتبط استراتيجية التنظيم في استخدام الإنترنت باستراتيجيته لإخفاء مصدر أنشطته وبقائه مجهولاً ، حتى يصعب على الحكومات تعقبه وذلك من خلال تقنيات عديدة تعتمد على الشبكات الخاصة الافتراضية ، وما يطلق عليها الشبكة السوداء Dark net التي تخفي عنوان بروتوكول الإنترنت الذي من خلاله يمكن تحديد مكان الشخص، وتنشئ موقعاً افتراضياً لا وجود له في الواقع.
- من خلال ماسبق يمكن القول أن التنظيمات الإرهابية لم تعد كما كانت في السابق تستخدم وسائل الاتصال التقليدية، بل باتت مطلعة على أحدث التطورات التكنولوجية ، لذا أصبحت أكثر وعياً بأهمية الإعلام ودوره في المعركة التي تخوضها ، وهذا يتضح حول أساليب استخدام تنظيم داعش لوسائل الإعلام بكافة أنواعها ، والعمل على تطويرها وتوفير أحدث الأجهزة التكنولوجية، وأمهر العاملين في هذا المجال ، وتدريب أفراد داخل التنظيم لإستخدام وسائل التكنولوجيا.

المبحث الثاني

مصادر تمويل التنظيم وكيفية مواجته

يلعب تنظيم داعش دوراً مؤثراً على الأرض ، ويظهر ذلك بوضوح من خلاله هيكله التنظيمي الذي تم الإشارة إليه ، وقدرة هذا التنظيم على جذب عدد كبير من الأفراد له ، خاصة الشباب وذلك من خلال استراتيجته الإعلامية والإلكترونية التي يمتلك من خلالها أحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة وأمهر العاملين في مجال التكنولوجيا ، مما يستدعي أن نسأل عن مصادر تمويل هذا التنظيم ، التي من خلالها يفعل كل ذلك ، نظراً لأن قوة التنظيم تظهر من خلال امتلاكه للتمويل ، ومن خلال بعض التقارير فقد اتضح أن تنظيم داعش يمتلك تمويل هائل ، لذا في هذا المبحث سوف يتم الحديث عن مصادر تمويل تنظيم داعش ، بالإضافة إلى الاستراتيجيات التي تستخدمها الدول لمكافحة هذا التنظيم .

أولاً : مصادر تمويل تنظيم داعش

في البداية لابد من الإشارة إلى أن تمويل التنظيمات الإرهابية يعتمد على مصدرين أساسيين ، **الأول : تمويل خارجي** يأتي من دول غنية داعمة لميليشيات معينة ذات توجه معين ، فهناك من يمول التنظيمات السنية ، أو من يمول التنظيمات الشيعية سواء أكانت طائفية أو دينية أو عرقية ، ومن يمول لأسباب سياسية ، لتشكيل كيانات جديدة على أسس جديدة ، **والثاني : تمويل ذاتي** ، تحصل عليه هذه التنظيمات من خلال مهاجمة البنوك والاستيلاء على ما بها من عملات مختلفة ، وكذلك الاستيلاء على المعادن الثمينة مثل الذهب ، سواء من البنوك أو متاجر بيعها ، كما فعل تنظيم داعش عقب سيطرته على الموصل بالعراق في يونيو 2014 [85].

لذا يمكن القول أنه يوجد الكثير من التقارير التي تتناول مصادر تمويل داعش ، وبعض هذه التقارير يبالغ في تقدير إيرادات تنظيم داعش ليقدرها بثلاثة مليارات دولار في السنة ، وبعضها يقلل من شأن هذه الإيرادات ويقدرها بنحو 100 مليون دولار ، و تبلغ طاقته الإنتاجية 172 ألف برميل يومياً من آبار النفط والغاز التي يسيطر عليها في كل من العراق وسوريا ، لكن إنتاجها الفعلي يقل عن ذلك بكثير بسبب صعوبات التشغيل وندرة الفنيين وحالة الاضطراب الأمني [86].

وسوف يتم الإشارة إلى خمس قنوات رئيسية علي الوجه التالي ، كما

حددها ديفيد كوهين [87]:

- **إيرادات بيع النفط** : تقدر إيرادات بيع النفط الخام ومشتقاته في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش بنحو مليون دولار يومياً منذ يونيو 2014 ، وهذا يعني عملياً أن إيرادات بيع النفط الخام ومنتجاته لصالح هذا التنظيم في العراق والشام تتراوح بين 365 مليون دولار إلى 550 مليون دولار سنوياً.
- **متحصلات مدفوعات الفدية** : تقوم جماعات داعش المسلحة بخطف مدنيين عراقيين وأجانب وتقوم بطلب فدية من أهاليهم مقابل تحريرهم ، وتتراوح قيمة الفدية بين 500 دولار إلى 200 ألف دولار للفرد بالنسبة للمختطفين المحليين ، وترتفع قيمة هذه الفدية في حال الرهائن الأجانب إلى 5 ملايين دولار أو أكثر .

- **الإتاوات والرسوم :** يفرض تنظيم داعش إتاوات ورسوم وما يشبه الضرائب على الأفراد ومنشآت الأعمال التجارية والصناعية والمالية والزراعية والنقل ، كما تقوم إدارة التنظيم بفرض رسماً 10% على قيمة الأموال أو الودائع التي يتم سحبها من المصارف، كما أن أفراد ميليشيات داعش يقومون بجولات فى الأسواق ، ويفرضون إتاوات تختلف قيمتها حسب نوع النشاط وقيمتها ، ويدفعها أصحاب الأعمال شهرياً مقابل تأمين أعمالهم .
 - **إيرادات أنشطة إرهابية وسرقات :** حيث يقوم التنظيم بسرقة الآثار والمخطوطات التاريخية ، ويقوم بعمليات السطو على البنوك وسبي النساء وبيعهم فى أسواق الرقيق ، وسرقة أموال وممتلكات غير المتعاونين مع إدارة داعش فى مناطق سيطرتها .
 - **تبرعات الأثرياء والمراكز الإسلامية :** حيث يحصل التنظيم على كمية كبيرة من التبرعات من أثرياء الخليج ومن المراكز الإسلامية فى أوروبا ، وقد بلغت قيمة الإيرادات الناجمة عن التبرعات ما لا يقل عن 40 مليون دولار ، وقد تدفقت معظم هذه التبرعات من قطر والكويت ، بالإضافة إلى حصول التنظيم على أموال من فروع بعض البنوك.
- من خلال ما سبق يمكن القول أن تنظيم داعش أصبح فى حالة اكتفاء ذاتي ، مما يجعله أغنى الجماعات المسلحة على مستوى العالم، لذا نظراً للأموال الهائلة التي يمتلكها تنظيم داعش ، كان المتوقع أن يكون لديه استراتيجية إعلامية هائلة ، تؤثر على كثير من الأفراد بل والدول على مستوى العالم أجمع ، لذا عملت الدول على مكافحة هذه الاستراتيجية من خلال اتخاذ بعض السبل واتباع بعض الإستراتيجيات لمواجهة هذا التنظيم ، و سوف يتم تناول ذلك على النحو التالي .

ثانياً : استراتيجيات مكافحة تنظيم داعش

يمثل الإرهاب ظاهرة عالمية واسعة الانتشار ، امتدت لتشمل العديد من الدول برغم اختلاف البيئات السياسية في هذه الدول ، سواء تلك التي يسودها مناخ من الديمقراطية والتسامح ، أو تلك التي تسيطر عليها حكومات تعتمد على ممارسة القمع فى مواجهة رأى المعارض ، ومن ثم أضحت الهجمات الإرهابية بشتى صورها تستتبع آثاراً دولية ، وتجذب اهتمام المنظمات الدولية بكافة أنواعها سواء أكانت حكومية أو غير حكومية ، كما أضحت هذه الظاهرة فى بؤرة اهتمامات الرأى العام العالمي [88] .

لذا بلغت الحرب على الإرهاب ذروتها فى الآونة الأخيرة ، حيث تعد مكافحة الإرهاب والعنف المسلح أمراً صعباً بالنسبة للدول جميعاً ، وذلك لأنها عملية بالغة الصعوبة والتعقيد ، مثل المساعدات التي بلغت قيمتها 25 مليار دولار التي أنفقت من أجل إنشاء قوة أمنية عراقية ، ولكنها لم تتمكن من اقتلاع أو حتى احتواء تنظيم داعش [89] ، وبالتالي يوجد حوالي 60 دولة تشارك فى التحالف الدولي ضد داعش فى سوريا والعراق ، ولكن 14 دولة فقط هى التي تشارك بشكل فعلي فى الحرب ضد تنظيم داعش [90] .

ومن خلال ما سبق سوف يتم التركيز على سبل مكافحة الدول للإستراتيجية الإعلامية لتنظيم داعش ، وبالأخص التركيز على القدرات التكنولوجية التى يمتلكها هذا التنظيم ، حيث يتضح أن تنظيم داعش يستخدم وسائل الإعلام الإجتماعية بطرق غير مسبوقة لتجنيد أعضاء جدد إلى صفوفه ، لذا فإن شبكات الدعاية التى يمتلكها تنظيم داعش تشكل تحدياً حقيقياً للمجتمع والدول لهذا السبب يحاول المجتمع الدولي مواجهة القدرة الإعلامية والتكنولوجية التى من خلالها يقوم التنظيم بتجنيد أعضاء وتبادل أيدىولوجيتها المتطرفة [91].

السؤال الآن : ماهى آليات مواجهة الاستراتيجية الإعلامية لتنظيم داعش ،

وكيفية مواجهة هذا التنظيم إلكترونياً ؟

آليات مواجهة الاستراتيجية الإعلامية لتنظيم داعش :

فى البداية لابد من توضيح أن التصدي لتنظيم داعش لابد أن يشتمل على آليات ووسائل عسكرية و غير عسكرية ايضاً ، و من الوسائل الغير عسكرية هو مكافحة الإستراتيجية الإعلامية لهذا التنظيم ، و ذلك يتطلب وجود رقابة صارمة على الإنترنت من أجل أن تقل فعالية التنظيم فى جذب الشباب وتجنيد المقاتلين الأجانب .

لذا تحاول شركات التكنولوجيا العمل بشكل مستمر من أجل التصدي لهذا التنظيم ، ومنهم شركة جوجل التى ساعدة فى محاربة القهر والقمع الذى يقوم به الإرهاب على الإنترنت ، كما أنها تقوم بتطوير أدوات لتحديد حسابات وسائل الإعلام الإجتماعية التابعة لتنظيم داعش ، وإزالة المنعنا من إجراء اتصالات معهم والقتناعاً بفكرهم ، وذلك لأن العالم أصبح فى حاجة إلى دفع تنظيم داعش للبعد عن شبكة الإنترنت ومواجهته بقوة ، وذلك من أجل الحد من أنشطته الدعائية ، ويجب أن يشعر هذا التنظيم بالخوف من إمكانية إلقاء القبض عليهم عند استخدام الإنترنت [92].

وتشن الولايات المتحدة الأمريكية هجمات إلكترونية تستهدف تنظيم داعش الإرهابى فى سوريا والعراق ، حيث إن الهجمات الإلكترونية فى سوريا تهدف فى الأساس ، منع داعش من السيطرة على مقاتليها ، وأن الهجوم يعتمد على أساليب مستحدثة تشكل مفاجأة فى تكتيكات الحرب الإلكترونية ، وهذه الهجمات تساعد على إعداد حملة لاستعادة مدينة الموصل العراقية من قبضة هذا التنظيم ، وتستهدف هذه الهجمات الضغط على شبكات التنظيم ، فى الوقت الذى تنفذ فيه القوات الخاصة الأمريكية مهام سرية على الأرض [93].

و تعزيزاً للجهود الخاصة بمواجهة تنظيم داعش على الإنترنت ، فقد عملت الإدارة الأمريكية على تشكيل " **فريق الأحلام التكنولوجي** " الذى يجمع عمالقة التكنولوجيا حول العالم لمحاربة تنظيم داعش على الإنترنت ، ويضم هذا الفريق حوالى خمسين شركة تكنولوجية ، وتقوم هذه الشركات بوضع استراتيجيات لمنع انتشار رسائل داعش على المواقع ، ووضع خطط لمواجهة الدعاية الإرهابية ، لذا عرض المسؤولين التنفيذيين فى شركة أبل و تويتر

فيسبوك، قدراتهم التي يمكن أن يساعدوا بها لمكافحة انتشار رسائل داعش على المواقع المختلفة ، وقد قامت الإدارة الأمريكية بزيارة وادي السليكون يناير 2016 فى محاولة للضغط على منع داعش من استخدام منصات وسائل الإعلام الاجتماعية الشعبية لتجنيد الإرهابيين[94].

وقد عقد مؤتمر محاربة تنظيم داعش فى الكويت الذى ركز على المحاصرة الإلكترونية للتنظيم، إضافة إلى عمل الإدارة الأمريكية على اتباع نظام جديد وهو الدعايا المضادة لمواجهة هذا التنظيم ، وذلك من خلال مواجهته على وسائل التواصل الاجتماعي التى يستخدمها وعمل حملات مضادة على هذه الشبكات لمحاربته وتقليل عدد المؤيدين له ، بمعنى عمل شبكة لمحاربة شبكة هذا التنظيم [95] .

بالإضافة إلى ذلك فقد قامت الحكومة العراقية فى يونيو 2014 بقطع الانترنت وحجب مواقع التواصل مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب وسكايب وفير، وذلك بسبب تأثير داعش على الساحة الإلكترونية ، لكن أعضاء التنظيم وجدوا لهم مخرجاً بتحميل تطبيق آخر مخصص للتليفونات الذكية، وقد أعلن داعش عن كونه أول تنظيم جهادي يصمم تطبيقاً مجانياً يسمح بنشر التغريدات الخاصة به، لكن سرعان ما قام موقع جوجل بحذفه ، بالإضافة إلى قيام إدارة توتير بإغلاق عديد من الحسابات التى تدعم داعش وتروج له، حتى لو لم يتبناها التنظيم رسمياً [96].

من خلال ماسبق يمكن القول أن الدول عملت على تفكيك البنية الاتصالية والإعلامية للتنظيم ، وذلك نظراً لأن حجر الزاوية فى الحروب الحديثة هو البدء بتفكيك البنية الاتصالية والإعلامية للعدو أياً كان ، حيث أن ضرب هذه البنية يشل حركة أى تنظيم أو جيش نظامي أو حتى دولة ، ويفقدها الاتصال بين قواتها من جهة ، وبين القوات ومراكز القيادة من جهة أخرى ، وهو ما يؤدي فى النهاية إلى الإنهيار ، لذا يجب على جميع الدول العمل على مكافحة الإستراتيجية الإعلامية والاتصالية لهذا التنظيم باستمرار ، وعدم إعطائه الفرصة لممارسة الكثير من الأعمال الإلكترونية الإرهابية التى يقوم بها .

خاتمة الفصل الثاني :

من خلال ماسبق يمكن القول أن تنظيم داعش ليس تنظيم حديث النشأة ، إنما يرجع جذوره كما سبق التوضيح إلى تنظيم القاعدة ، ولكن الفرق أن تنظيم داعش يريد السيطرة على الأرض و العمل علي إقامة دولة الخلافة ، وتتنضح قوة هذا التنظيم من خلال هيكله التنظيمي الذي يقيمه فى كل مكان يستولي عليه ، حيث يتم تعيين أمير على كل بلد تم الاستيلاء عليها ، ويتلقى هذا الأمير أوامره من الخليفة أبو بكر البغدادي .

لذا فإن قدرة هذا التنظيم على اشتعال العنف والقيام بالعديد من الهجمات الإرهابية أدى إلى قيام الولايات المتحدة الأمريكية بعمل تحالف دولي يضم بعض الدول ، لمكافحة هذا التنظيم ، وتظهر أيضاً قوة تنظيم داعش من خلال الفضاء الإلكتروني وامتلاك التنظيم للعديد من الحسابات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي ، مما أثار شكوك العديد

من الدول من هذا التنظيم التي من خلالها استطاع تجنيد العديد من الشباب إليه ، و بالتالي عملت علي مواجهة هذه الاستراتيجية من خلال تفكيك البنية الإعلامية والاتصالية لهذا التنظيم .

الفصل الثالث

داعش وتجنيد الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي

مقدمة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من الأدوات الإعلامية والتكنولوجية المهمة التي يستخدمها تنظيم داعش لتجنيد العديد من الشباب المنضمين لهذا التنظيم ، سواء أكان موقع الفيسبوك من خلال صفحات التنظيم عليه ، أو موقع تويتر من خلال الهاشتاجات المتعددة التي ينشرها التنظيم ، وايضاً موقع اليوتيوب الذي من خلاله يقوم التنظيم بنشر العديد من الفيديوهات لاستعراض قوته وعمله على الظهور بشكل التنظيم القوي الذي يمتلك القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة .

ويقوم التنظيم من خلال هذه المواقع ، بوضع العديد من الاستراتيجيات للعمل على تجنيد أكبر عدد ممكن من الشباب ، لذا في هذا الفصل سوف يتم الحديث عن الدوافع المختلفة التي تجعل الشباب من كافة أنحاء العالم إلى الانضمام لهذا التنظيم الإرهابي ، وذلك لأن من الملاحظ أن عدد هائل من الشباب سواء أكان عربي أو أجنبي ، لديه الرغبة للانضمام لتنظيم داعش ، الذي ظهر في عام 2013 من خلال قوة إعلامية ضخمة مكنته من استغلال العديد من الشباب في إقناعهم بفكرة الانضمام للتنظيم .

وايضاً في هذا الفصل سوف يتم تحليل مضمون بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي ، لمعرفة كيف نجح التنظيم بإقناع الشباب للانضمام إليه وذلك من خلال إلقاء الضوء على اللغة التي يستخدمها التنظيم ، والقضايا التي يركز عليه ، بالإضافة إلى النصوص التي يقوم بنشرها ، ومن هذه الصفحات على موقع الفيسبوك : " صفحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام التي تم إنشائها في إبريل 2016 لنشر أخبار التنظيم ، بالإضافة إلى العديد من الصفحات التي يمتلكها التنظيم ، وعلى موقع تويتر سوف يتم تحليل بعض هاشتاجات التنظيم ، مثل هاشتاج (باقية ، اخبار الخلافة) وبعض الهاشتاجات الاخرى ، وعلى موقع اليوتيوب يوجد العديد من الفيديوهات التي ينشرها التنظيم ، بالإضافة إلى قناة الخلافة التي تم إنشائها عام 2015 .

لذا سوف يتم عرض هذا الفصل من خلال محثين :

المبحث الأول : سيتناول الحديث عن دوافع انضمام الشباب لتنظيم داعش .

المبحث الثاني : سيتناول الحديث عن تحليل مضمون بعض المواقع التي يمتلكها تنظيم داعش.

المبحث الأول

دوافع انضمام الشباب لتنظيم داعش

أصبحت ظاهرة انضمام أشخاص ولدوا أو انشأوا منذ الصغر في مجتمعات غربية إلى تنظيم داعش تثير اهتمام الحكومات الغربية ومراكز الأبحاث على حد سواء ، وقد أجريت العديد من الدراسات حول الخلفيات الاجتماعية والنفسية لبعض المقاتلين الأجانب المنضمين لهذا التنظيم ، وقد توصلت في مجملها إلى وجود تباينات وفروق فردية بينهم ، وأنه لا يوجد تفسير واحد أو نمط مشترك يمكن تعميمه على الجميع ، وقد كشفت هذه الدراسات عن أن العديد من الخصائص الاجتماعية والنفسية التي كان ينظر إليها كتفسير للتطرف ، مثل الفقر أو نقص التعليم ، لم تعد صالحة بعد أن اتضح أن الكثير ممن ينتمون من الطبقات المتوسطة وذوي مستويات التعليم المرتفعة قد سافروا للجهاد في سوريا [97].

لذا قدرنا للأمم المتحدة في إبريل 2015 أنما لا يقل عن 22,000 مقاتلاً أجانب من مائة دولة قد انضموا إلى الجهاد في سوريا والعراق ، بمن فيهم حوالي أربعة آلاف مقاتل من أوروبا الغربية ، وقد أثبتت سوريا على وجه الخصوص أنها أهم بلد جاذب وحاشد للإسلاميين والجهاديين خلال السنوات العشرة الماضية ، و يفوق عدد الأفراد من أوروبا الذين يتم حشدهم مع عدد الأشخاص الذين خُشِدوا خلال جميع الصراعات الأجنبية الأخرى بالتينشبت تعليمهم بالعشرين سنة الماضية [98]. وقد شهد تدول المنطقة أكبر عدد من التنقلات للمقاتلين، حيث بلغ عدد المقاتلين من تنسلاثة آلاف مقاتل، ومن السعودية مقاتل 2,500 ، ومن الأردن 1,500 مقاتل، وجميعهم سافروا للقتال في سوريا والعراق، وقد شهد أيضاً عدة دول وأوروبية غربية تدفقات ملحوظة إلى الخارج، بما في ذلك فرنسا حوالي 1,550 مقاتل، والمملكة المتحدة وألمانيا حوالي 700 مقاتل لكل منهما ، بالإضافة إلى وجود بعض الدول الأوروبية الأخرى ، مثل: بلجيكا، والسويد ، والنرويج والدنمارك ، وعلينا أن نقيض من ذلك لميسافر من الولايات المتحدة وسوحو الي 200 أمريكي فقط [99].

ومن خلال ماسبق ، لابد من الحديث عن الدوافع التي جعلت الشباب من مختلف أنحاء العالم من خلال الإنترنت ، إلى الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية بصفة عامة ، وتنظيم داعش بصفة خاصة ، لذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو : **ماهي الدوافع المختلفة التي أدت إلى انضمام هذا العدد الهائل من الأفراد إلى تنظيم داعش ؟** ، وسوف يتم الإجابة علي هذا السؤال على النحو التالي :

دوافع انضمام الشباب إلى التنظيمات الإرهابية

تشكل الظروف السياسية والاقتصادية عاملاً مهماً في عملية تجنيد الأعضاء في تنظيم داعش ، حيث أن السياسات العدائية للولايات المتحدة و سياسة المحاصصة الطائفية

والصراع الطائفي والمذهبي في العراق ، كلها أمور تغذي صناعة الكراهية والعداء ضمن النسيج الاجتماعي العراقي ، لذا شكلت هذه الأمور حجر الأساس في خطاب تنظيم داعش ومن قبله تنظيم القاعدة ، والحركات السلفية الجهادية ، وذلك في العراق بصفة خاصة ومجتمعات المنطقة العربية بصورة عامة ، إضافة إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية الأخرى كال فقر والبطالة والجهل [100] .

لذا يعاني أكثر من مائة مليون شاب في العالم العربي من الحاجة بالإضافة إلى تراكمات البطالة وقلة فرص التعليم والتهميش وضعف المشاركة في الحياة العامة ، و ينبغي أن نعرف أن أكثر من 50 % من سكان العالم العربي تحت سن 15 عاماً وتأسيساً على ذلك فإن مثل هذا الشرائح تعد المستهدف الرئيسي لثقافة التطرف والعنف خاصة وأن الظروف واقعها المعيشي والحضاري قد تسمح بتسلسل الأفكار الشاذة والمتطرفة ، ويوجد أربعة أنواع من الحاجات الأساسية التي يحتاجها شباب العالم الإسلامي في عصر العولمة والصراع الحضاري وهي [101]:

1. الحاجة إلى الأمن

2. الحاجة إلى الهوية

3. الحاجة إلى الحرية

4. الحاجة إلى الصحة.

ويعد تنظيم داعش التنظيم الأكثر جذباً للمقاتلين سواء الأجانب أو العرب ، لكن أسباب انضمامهم تتباين ، ويمكن بشكل عام إجمال أهم الدوافع التي تدفعهم للسفر والقتال في صفوف تنظيم داعش ، وهذه الدوافع قد تتمثل في الآتي :

• **دوافع مادية:** يعد تنظيم داعش هو التنظيم الإرهابي الأفضل تمويلًا في العالم ، ويروج

من خلال حملات إعلامية منظمة صور الحياة المرفهة لأعضائه ، بالإضافة إلى توفيره فرص الزواج ووظائف برواتب خيالية ، لذا فيوتدني فرصة حصولهم على عمل مناسب ، على نحو يجعلهم الهجرة الشباب إلى داعش أمراً مثلاً لهجرتهم فيقوار بالموت إلى السواحل شمال المتوسط ، وهذا ما دفع الكثير من الشباب الفقراء وخاصة من طلاب الجامعات للانضمام له بحثاً عن المال ، حيث عادة ما يصاحب عملية التجنيد هذه ضخ أموال وصلت في حالة تونس إلى ألف دينار شهرياً بالكلية بالجامعة ، وإن كان هذا الدافع لا يبدو قوياً بالنسبة للمجاهدين الأوروبيين الذين لهم خلفية اجتماعية ميسورة [102] .

• **دوافع أيديولوجية:** يعد الدافع الأيديولوجي للمشاركة في الجهاد في سوريا هو دافع

قوي

و يتمثل في الجاذبية الفكرية الموجودة في الفكر الداعشي ، كما أن إعلان التنظيم الخلافة الإسلامية وتبني خليفة للمسلمين ، قدم سوتراً حساساً عند كلاً من الإسلاميين بصفة عامة ، والجهاديين بصفة خاصة ، وقد أصبح التحاق بالدولة الإسلامية ، والعيش فيها أمناً للعديد من المسلمين ، ومنهم النساء اللاتي أتت إلى العراق وسوريا من أجل الانخراط في صفوف

“داعش” ، من أجل الجهاد في سبيل الله من ناحية ، والعيش في ظل “ الخلافة الإسلامية ” من ناحية أخرى [103].

بالإضافة إلى أن كثير من شباب التيار الإسلامي السياسي يرى أن المشروع الإسلامي قد تمسرقته واختطافه بواسطة ما يطلقون عليه “سلطة الانقلاب” في مصر أو بالصندوق الانتخابي أو أصوات المواطنين التي وصلت “التيار العلماني” إلى الحكم في تونس. وتفصح تصريحات شباب الإخوان في مصر وممارساتهم عن هذا المعنى، حيث في 23 أغسطس 2014 أعلن بعض شباب الإخوان عن تنظيم متشكلا تحت اسماء مشتقة من تنظيم داعش مثل: “داحم” الدولة الإسلامية فيحلونوا المطرية، و”داهف” الدولة الإسلامية بالهرموفيل، ودعا بعض شباب الجماعة إلى تشكيل تنظيم “يحمل اسم “دامل” في 2 نوفمبر وهو اختصار “الدولة الإسلامية في مصر وليبيا” [104]. وفهم مفهوم البهامة ولا بالعمل بشكل مركزي، ومنذ اختلاصهم وتعرضهم لأية مخاطر أمنية ناتجة عن عبور الحدود إلى سوريا والعراق، ويخاطبهم بهذه اللغة وهيان “الخلافة التي طالبتون بها موجودة في المشروع قويا في العراق والشام، وعليهما العمل داخل أراضيهم لتمدها وتوسعها وإلغاء الحدود”، وعليهم في مصر التوجه إلى سيناء باعتبارها “دار حرب” لقتال الجيش والشرطة هناك [105].

• **دوافع معنوية:** يتمتع الغالبية العظمى من المجاهدين الأوروبيين بمستويات معيشية متوسطة أو مرتفعة ، في مجتمعات توصف بالديمقراطية والاستقرار السياسي ، ولذلك فإن سفرهم للجهاد في سوريا يرتبط بمجموعة مختلفة من العوامل ، من بينها : الملل ، والبحث عن الإثارة والمغامرة ، والبحث عن الشهرة وأدوار البطولة في تنظيم يعمل بقول شبابية لديها فرص القيادة والسيطرة ، ولكن الدافع المرتبط بفكرة الجهاد في سبيل نصر الدين الإسلامي هو الأقل تأثيراً فيما يخص المقاتلين الأجانب غير العرب ، حيث أن 1% فقط منهم على علم بالعقيدة الإسلامية ، بل إنهم يسافرون في الغالب بحثاً عن المغامرة والإثارة [106].

وذلك يعني أن انجذاب الشباب للانضمام إلى التنظيم لا يقتصر على شباب التيار الإسلامي السياسي ، حيث من الملاحظ أن عدد من شباب الطبقات العليا في دول الإقليم قد انضموا لصفوف التنظيم ، في التغلب على حالة الملل والروتين، وخلق جو يدلي بتسود هروحا للإثارة والمغامرة، والظهور بمنظر البطالاً سطوراً بالموجود في شاشات العرض السينمائية ،

ويعزز من ذلك تأثير الشباب الأفكار المثيرة التي تظهر بين الحين والآخر ، وانضمامهم إلى تنظيمات جديدة تطرح أفكاراً جذابة، فالشباب مولعون دائماً بالجدید [107].

• **دوافع إنسانية:** يبدو البعد الإنساني أكثر وضوحاً لدى من سافروا في بداية الحرب في سوريا للمساعدة والقتال إلى جانب الشعب السوري استجابة لمواقف الدول والحكومات الغربية في ذلك الحين والتي كانت تندد بنظام الأسد وتدعو العالم ضمناً لمناهضة ممارسته ، يتم استقطابهم وينضموا للقتال في صفوف الجماعات المتطرفة ، علي سبيل المثال (إبراهيم المزواجي) البريطاني الجنسية والشهير بلقب (أبو الفداء

(بعد أن كان قد توجه إلى سوريا في بداية الحرب ليقف في صفوف المعارضة ضد الحكومة السورية لينتهي به المطاف عضواً في أحد الجماعات المتطرفة [108]. إضافة إلى أن العديد من السيدات اللاتي هاجرن للعيش في دولة "هادي مفهومها الديني، وإماماً جلت قدما لمساعدات الإنسانية للفقراء والجرحى والأطفال الأيتام ممن فقدوا آباءهم في المعارك الدائرة بسوريا والعراق [109].

بالإضافة إلى الأربعة دوافع الذي تم ذكرهم ، هناك **عدة عوامل أخرى** يمكنها تفسير انجذاب الشباب للتنظيم والتي منها : العوامل المرتبطة بالتنشئة والتربية الأسرية والمدرسية ، إلى جانب شعور كثير من الأفراد بالاعترا بوالافتقار للهوية والانتماء للمجتمع فضلاً عن الحاجة لتحقيق الذات وتلبية الاحتياجات الفردية المتمثلة في صلة بالإنجاز والشعور بالتقدير من جانب الآخرين وعنا الرغبة للانتماء لكيأأخر ، مما يجعلهم يبحثون عن مجتمعات أخرى مختلفة عن المجتمع الذي يعيشون فيه ويكون أكثر ملائمة لهم، إضافة إلى ضعف فكرة المواطنة ، وأصدقاء السوء ، لذا فإن كل هذه العوامل وغيرها هي التي تدفع الكثير من الشباب سواء العربي أو الأجنبي إلى الانضمام لمثل هذه التنظيمات الإرهابية .

و يلاحظ عند مقارنة عوامل انجذاب شباب إقليم الشرق الأوسط بعوامل انجذاب نظيره الأوروبي نجد ، **أولاً** الاختلاف بوعي الشباب المنظم ، ففي حين تقع الغالبية من شباب الإقليم في شريحة الفقراء من طلاب الجامعات، فإن غالبية المجاهدين الأوروبيين يتمتعون بمستوى معيشي متوسط أو مرتفع، ويعيشون في مناخ من الحرية والديمقراطية التي يشتملها من غيابها معظم شباب الإقليم ، **وثانياً** أن كراهية الدولة والشعور بالاعترا ب، هو عامل مشترك في انجذاب هؤلاء الشباب إلى التنظيم ففي حالة شباب الإقليم، يوجد الظروف الاقتصادية والاجتماعية وفشل سياسات الدولة في احتوائه وتوفير الحد الأدنى من الظروف المعيشية المناسبة له ، وفي حالة الشباب الأوروبي هناك فشل بعض المسلمين الأوروبيين في الاندماج في مجتمعاتهم الأوروبية الجديدة، وعدم إمكانهم حل مشكلة الهوية المزوجة والتعايش مع بيئة الحياة الغربية بكل ما تشمله من ملذات [110].

وختاماً يمكن القول أن حالة العنف الجهادي الذي تمارسه التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش تجد لها رواجاً بين قطاعات عريضة من الشباب في الشرق والغرب الذين يعانون من التهميش والاعترا ب، مما يعني أن مكافحة الإرهاب يجب أن تبدأ بالتركيز على الأبعاد النفسية والثقافية والاجتماعية التي تدفع الشباب نحو التطرف وممارسة العنف المنظم علناً الآخرين، فضلاً عن التركيز على تقويم سلوكيات المنخرطين في التطرف في مراحل مبكرة لمنعهم من الانضمام للتنظيمات الإرهابية [111].

ومن ثم يجب منع المواطنين من الذهاب و القتال في سوريا أو التعامل معهم عندما يعودون وذلك من خلال اتجاهين ، **الأول** يتمثل في إدانة كافة أشكال المشاركة في أنشطة وأعمال المنظمات الإرهابية ، وتحذير من يقررون الانضمام لداعش بأن ذلك سوف يكون له تداعيات خطيرة ، و **الثاني** يتمثل في العمل بكل الطرق علي إعادة

إدماج العائدين داخل مجتمعاتهم مرة أخرى ، بحيث يمكن أن يساهموا بشكل قوي في محاربة الفكر المتطرف ، حيث يحذر الخبراء من أن اقتصار الأمر على ضرورة معاقبة العائدين أمنياً أو نبذهم داخل المجتمع ، حيث أن ذلك يدفع إلى تنامي الظاهرة بدلاً من تقويضها ، خاصة أن العديد من هؤلاء الشباب تغيب عنهم عقولهم ، وحينما يستردوا الوعي فإنهم يرغبون في العودة ، فإذا وجدوا مجتمعاتهم ترفضهم سيقرون الاستمرار في تلك التنظيمات الإرهابية [112] .

المبحث الثاني

تحليل مضمون صفحات داعش على مواقع التواصل الاجتماعي

يلعب الجهاد الإلكتروني دور البطولة في إرهاب الذئاب المنفردة والإرهاب العشوائي و ذلك عن طريق مواقع التواصل تحديداً ، حيث تقوم التنظيمات الإرهابية بتكوين ما يمكن أن نطلق عليه " **خلية التجنيد** " والتي مهمتها إغراء المستهدفين بفكرة الخلافة، ويغير عناصرها دائماً محل إقامتهم ، وذلك للهروب بعيداً عن أعين الأمن ، ويعتمد عناصر خلية التجنيد على شفرة معينة خلال حديثهم، وكل كلمة لها مدلول مختلف لاختيار المجندين الجدد في التنظيمات المسلحة، بعيداً عن الخطوات التقليدية القديمة التي كانت تعتمد على المساجد [113].

وتبدأ مراحل التجنيد بمحاولة جذب الهدف بعد معرفة حالته النفسية ويتم خلال هذه المرحلة التركيز على مسائل : التوحيد والحاكمية والولاء والبراء وأهمية الحكم بالقرآن والتأكيد أن الجهاد هو الحل ، و يلي ذلك زرع الأفكار التكفيرية والمتطرف في عقل الشاب المستهدف، ثم دفعه إلى الاستماع إلى كل ما يجعله حزيناً عبر الاستعانة بالخطب الصوتية الحزينة على يوتيوب والاستماع للأنشيد الحماسية، ثم يتم له ما يمكن أن نسميه " التنويم المغناطيسي " وذلك اعتماداً على فكرة أن الإسلام الموجود في المجتمع هو إسلام بعيد عن الحقيقي ، وهذا ما يفعله تنظيم داعش عند تجنيد العديد من الأفراد [114].

لذا في هذا المبحث سوف يتم الحديث عن كيفية استخدام داعش لمواقع التواصل الاجتماعي ، لتجنيد الشباب ، وتحليل بعض الصفحات التي تنتمي للتنظيم ، وبالإخص مواقع (الفيسبوك ، وتويتر ، واليوتيوب) .

أولاً : استخدام داعش لموقع الفيسبوك

يقوم تنظيم داعش علي موقع الفيسبوك بهجمات يطلقون عليها اسم "الغزوات الإعلامية"، وهى تشبه احتلال الصفحات الكبرى وإغراقها بما يريدون نشره عن تنظيمهم، لتكون هذه هى بوابتهم الكبرى نحو العقول وكانت آخر تلك الهجمات عبر صفحة الكوميك الشهيرة "فاصل مش إعلامي"، بالإضافة إنهم يستخدمون أسماء مزيفة طوال الوقت، كما يستخدمون برامج متطورة لتغيير "آي بي" الأجهزة التى يعملون من خلالها بحيث لا تظهر أماكنها لأجهزة التتبع، وتختلف الاستراتيجيات التى تظهر بها حسابات التنظيم فى كل غزوة، ففى بعض الصفحات تكون الحسابات التى يستخدمونها مليئة بصور القتل،

والسيوف، والملثمين، وفي هجمات أخرى يستخدمون حسابات مليئة بالمناظر الطبيعية، وآيات القرآن، لتتماشى مع أفكار الشباب الذين يحاولون استقطابهم [115]. ويمكن القول أن تنظيم داعش يقوم باستخدام موقع الفيسبوك ليس فقط لتجنيد الشباب ، ولكن أيضاً للترويج للسلحوا والمخدرات وغيرها ، حيث قد استخدمت تنظيم داعش الفيسبوك فيليبيا ، لبيع وشراء الأسلحة الثقيلة ، بالإضافة إلا أن هناك مجموعات سرية فيليبيا تنتمي للتنظيم و تستخدم الموقع للترويج للأسلحة، ولا يقتصر الأمر على الجماعات المسلحة فيليبيا، بل إن هناك بعض الجماعات المسلحة في سوريا أيضاً لجأت لذلك، حيث ظهرت العديد من الصفحات التي تروج للسلحوا صفة "سوق السلحوا الأول في أدلب" [116].

لذا قد قمنا بمتابعة بعض صفحات التنظيم علي موقع الفيسبوك ، مثل : صفحة ولاية الرقة ، صفحة أبو يزن اللادقاني ، صفحة عائشة علي، صفحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ، وغيرهم من الصفحات ، وذلك في الفترة من (18 مارس 2016 إلى 18 أبريل 2016)، وقمت بتحليل مضمون هذا الصفحات وذلك علي النحو التالي :

- **اللغة :** من الملاحظ أن تنظيم داعش لديه قوة في استخدام اللغة ، بمعنى أنه عندما يتحدث علي الصفحات الخاصة به علي موقع الفيسبوك ، فإنه يتحدث بلغة يستطيع من خلالها أن يجذب الأفراد إليه ، وهذه هي اللغة العاطفية التي من خلالها يستطيع اجتذاب الكثير ، وذلك ليس مقتصر فقط علي صفحات التنظيم ، بل أيضاً علي الصفحات الشخصية لأعضاء التنظيم علي الفيسبوك ، حيث من خلال متابعة صفحة لأحد أعضاء التنظيم يدعي (أبو يزن اللادقاني) وهو مجاهد في ولاية الرقة ، قد تم ملاحظة أن اللغة التي يستخدمها هي لغة تشجعية لأعضاء التنظيم وذلك كما اعتقد لكي يحسهم علي الاستمرار في التنظيم ، وأن هذا التنظيم يهدف للدفاع عن الإسلام ، بالإضافة إلي أن التنظيم لديه القدرة علي التحدث بكثير من اللغات ليس فقط العربية ، بل أيضاً الإنجليزية والفرنسية وغيرهم من اللغات ، مما يجعله يستقطب العديد من الأفراد من كافة أنحاء العالم .

- **النصوص :** قد تم ملاحظة أن معظم الصفحات سواء أكانت للتنظيم نفسه أو لأعضائه تستخدم النصوص الدينية وذلك لكي يتم القول أنهم يسرون وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي ، بالإضافة إلي أنهم يستخدموا هذه النصوص للدعوة علي الظالمين وهما بمنظورهم الخارجين والأعداء للتنظيم ، وإيضاً تم ملاحظة علي صفحة أحد أعضاء التنظيم يدعي (محمد الحسين) أنه يستشهد ببعض أقوال سيدنا علي بن أبي طالب والتي منها علي سبيل المثال (ليسالفتمنقالهاايبيلالفتمنقالهاانا) ، ويمكن أن نرجع السبب في ذلك هو الرغبة لهذه الشباب للعمل علي تجنيد الآخرين من خلال استمالتهم بهذه النصوص ، ومن ثم انضمام الشباب لهذا التنظيم ، بالإضافة إلي العمل علي تشجيع خليفة المؤمنين كما يقولوا والدعوة له بأن يوفقه الله .

- **القضايا التي يركزوا عليها :** من خلال المتابعة لبعض الصفحات، قد تم ملاحظة أن هناك صفحات تركز أكثر علي القضايا العسكرية التي تهم التنظيم ومنها الرغبة في فتح

مدن جديدة والاستيلاء على الأسلحة ، وايضاً يوجد صفحات أخرى تهتم بالقضايا الإعلامية للتنظيم وكيفية مواجهة من يعارض التنظيم ، وقضايا تركّز علي محاربة أعداء الإسلام ووضع خطط لمهاجمة من يريد تدمير الدولة الإسلامية ، لذا يعمل التنظيم دائماً علي وضع استراتيجيات لفعل ما يريده .

- **المضمون:** معظم الصفحات التي يمتلكها التنظيم علي موقع الفيسبوك ، في الغالب مضمونها يركّز علي إظهار قوة التنظيم ، وذلك من خلال نشر الأسلحة التي يمتلكها وقدرته علي إختراق كثير من المدن ، بالإضافة إلي نشر الرفاهية التي يتمتع بها أعضاء التنظيم ، وذلك ظاهر بشكل قوي من خلال نشر صورهم وهما في حالات الشراء والرفاهية ، وذلك يعد من أهم الوسائل التي يستخدمها لجذب الشباب ، وذلك لأن الشباب عندما يروا هذه الحالة من الرفاهية التي لا يمتلكونها ذلك يخلق لهم شعور بالرغبة في الإنضمام إلي التنظيم .
- وفي مقابل الصفحات التي تدعم التنظيم ، قد تم متابعة ايضاً صفحات تعارض التنظيم وتنشر الأخبار المتعلقة بالهجمات التي تحدث لإسقاط هذا التنظيم ، مثل (صفحة سرت ضد تنظيم الدولة) ، ولكن الغريب في متابعة هذه الصفحات أنه قد تم اكتشاف أنه يوجد أعضاء من التنظيم نفسه داخل هذه الصفحات ، ومهمتهم الأساسية هو العمل علي تكذيب الأخبار التي يتم نشرها من قبل الآخرين ، وذلك قد يكون له دلالة وهو أن يتم اقناع الأفراد الذين لا ينتمون للتنظيم عن أن ما ينشر عن التنظيم ليس صحيح ، ومن ثم من لديه الرغبة في الإنضمام سوف ينضم إذا تم تأكيد له أن ما ينشر ليس صحيح .

وايضاً قد كنت اتابع صفحة متعلقة بالتنظيم ، تسمي (تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام) وهذه الصفحة كان يقوم احد اعضاء داعش ويسمي (محمد حجازي) بنشر كل ما يتعلق بالتنظيم لحظة بلحظة ، ولكن بعد فترة ليست بطويلة من انشاء هذه الصفحة ، فإنه قد تم إغلاقها ومن ثم لم استطع أن اتابع ما ينشره التنظيم ، وذلك يمكن تفسيره بأن هذا التنظيم قوي ومحل انتباه انظار العديدين سواء أكانوا افراد أو دول أو كل ما يهمه الامر وذلك لأنه استطاع أن يصل من خلال هذه الصفحة إلي أعداد كثيرة من المتابعين .

بالإضافة إلي هذه الصفحات قد تم ايضاً متابعة بعض صفحات أعضاء التنظيم من السيدات التي تنتمي للتنظيم منها (صفحة عائشة علي) ، وهي تقوم ايضاً بعمل مثل الرجل بمعنى انها تقوم بالنشر عن قوة التنظيم ، والعمل علي حس الآخرين للإنضمام إلي التنظيم ، وتشجيع السيدات علي تربية أطفالهم علي الجهاد ونصرة دين الله ، وذلك من خلال نشرها صور للأطفال وهما يحملون السلاح ، فذلك يعني أن السيدات في تنظيم داعش الذين يطلقوا عليهم لفظ المجاهدات ، يقومون ايضاً بالترويج للتنظيم علي مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك ، وذلك لكي يتم جذب العديد من السيدات إلي هذا التنظيم الإرهابي .

من خلال ماسبق يمكن القول ان تنظيم داعش يمتلك قوة هائلة علي موقع الفيسبوك ، الذي استطاع من خلاله أن يجند العديد من الشباب إليه ، علي الرغم من تصريحات (أبو بكر البغدادي) ، بأن التنظيم لا يريد أن يستخدم هذه المواقع نظراً لأنه لا يعرف من وراء الشاشة وأن ذلك ربما يكون فحاً لإيقاع التنظيم ، إلا أنني أري أن التنظيم مستمر في استخدام هذه الصفحات وذلك لأنه علي الرغم من قيام الجهات الأمنية دائماً بإغلاق بعض الصفحات التي تخص التنظيم ، إلا أن التنظيم مستمر في إنشاء العديد من هذه الصفحات ، وذلك يوضح أن هذه الصفحات تجلب له العديد من المستهدفين .

ثانياً : استخدام داعش لموقع تويتر

يعمل تنظيم داعش علي تعزيز كفاءته في استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية وذلك من خلال الطلب من المستخدمين بالقيام بجدولة التويت والمشاركة في أوقات معينة في محاولة لخلق اتجاه معين للهاشاجات علي موقع تويتر ، بالإضافة إلي أن التنظيم قد أتاح تطبيق (The Dawn of Glad Tidings) ، الذي بقي متاحاً للتحميل من متجر Google Play في 20 يونيو 2014، وذلك لكي يعطي الفرصة لمستخدميه بتتبع الأحداث المتعلقة بالتنظيم، وسمح أيضاً لداعش بإرسال الرسائل من حسابات الناس على تويتر [117]. ونتيجة لتزايد استخدام داعش لموقع تويتر لنشر الدعاية وتجنيب المتابعين له ، قد قامت شركة تويتر في منتصف عام 2015 بإغلاق حوالي 125 ألف حساب يمتلكهم داعش لتشجيع الأعمال الإرهابية التي يقوم بها أو لتهديد الأفراد ، وقالت أن ذلك انتهاك لقواعد التغريد ، لذا تعاونت مع مكتب التحقيقات الفيدرالي بشأن هذه الحسابات ، وقد أتهمت بعض الأفراد العاملين في تويتر ، بأنهم يقوموا بتقديم الدعم لتنظيم داعش [118] . لذا قد قمت بمتابعة بعض صفحات التنظيم علي موقع تويتر ، بالإضافة إلي الهاشاجات التي يقوم التنظيم بنشرها ، وقد تم ملاحظة أن العبارات التي يستخدمها التنظيم بشكل مختصر ، وهذه العبارات أو التغريدات كانت تثير إعجاب الكثير من المشتركين وتحصل عي جمهور واسع وكبير ، وذلك أدلي إلي أن وسائل الإعلام الأخرى تناقلتها علي بعض المواقع الأخرى .

وايضاً قد لاحظت أن هناك صفحة لسيدة تدعي " أم ليث " هذه الصفحة لم استطع متابعتها وذلك لأنه تم إغلاقها ، ولكن عندما قمت بالبحث قد اكتشفت أن هذه الصفحة تعمل علي تجنيد العديد من الفتيات للدخول والانضمام إلي التنظيم ، والزواج من أحد مقاتلي التنظيم ، و بهذه الطريقة تقتنع الفتيات بأنها تجاهد وسوف تحصل علي لقب زوجة الشهيد ، ومن ثم فإنها بهذا المعني تجاهد في سبيل الله وهذا أعلي ما يتمناه المرء من وجهة نظرهم .

بالإضافة إلي ذلك فإن التنظيم علي موقع تويتر يقوم باستخدام النصوص الدينية واللغة العاطفية التي يستطع من خلالها أن يجذب العديد من الأفراد إليه ، وايضاً استخدم أكثر

من لغة في نشر تغريداته وذلك كي يستطع أن يصل إلي أكبر عدد ممكن من الأفراد حول العالم ، ومن ثم يوجد العديد من الهاشتجات التي تحصل علي أعداد كبيرة من المتابعين لها ، مثل : هاشتاج داعش ، وهاشتاج باقية ، وهاشتاج دولة الخلافة ، والعديد من الهاشتجات الأخرى ، ومن ثم يستطع أن يضم العديد من الأفراد ، وعلي الرغم من إغلاق كثير من الصفحات للتنظيم ، إلا أنه استطاع أن يفتح صفحات أخرى ، لدرجة أن أحد أعضاء التنظيم قام بالنشر علي صفحته الخاصة ، أن من يريد أن يفتح صفحة له ، فما عليه إلا أن يبلغه وهو سوف يقوم بعمل صفحة له .

بالإضافة إلي ذلك فقد تم متابعة بعض الصفحات المعارضة للتنظيم علي موقع تويتر وتسمى (داعش دولة النفاق في العراق والشام) ، وهذه الصفحة ينشر عليها كل أخبار التنظيم ولكن بطريقة ساخرة ، بالإضافة إلي استخدامات الهاشتجات من قبل معارضي التنظيم ، بهدف الاستنكار لما يفعله هذا التنظيم الإرهابي ، وذلك يدل علي أن معارضي التنظيم علي مواقع التواصل الاجتماعي يحاولوا القيام بدور يستطيعوا من خلاله أن يواجهوا هذا التنظيم ، ومحاولة لإنقاذ العديد من الشباب الذين ينضموا لهذا التنظيم .

ثالثاً : استخدام داعش لموقع اليوتيوب

أنشأ تنظيم داعش قناته الخاصة على الإنترنت للرد علي اتهامات الإعلام الدولي وتجنيد مزيد من العناصر في صفوفه، وتغيير الصورة السيئة التي تصفه بها وسائل الإعلام وترويج الصورة المرغوبة لدولة إسلامية تجاهد وتحارب الكفار ولها القدرة على تهديد أمنهم والتأثير على عقول المراهقين والشباب وضمهم لجيشها في حرب من أجل الله ، وهذه القناة هي أحدث وسيلة إعلامية يطلقها تنظيم داعش في 2015 وتسمى (قناة الخلافة) وهي من إنتاج مؤسسة الفرقان والمكتب الإعلامي لولاية الرقة، والتي خرج عنها إعلان ترويجي على موقع يوتيوب، وتقوم بعرض الأخبار اليومية للتنظيم ، بالإضافة إلي تقديم برنامج (وقت التجنيد)، والذي سيعرض كيفية تجنيد المجاهدين الجدد، والعديد من البرامج الأخرى ، مع تحديد مواعيد هذه البرامج وفقاً لتوقيت الدولة الإسلامية [119].

ويقدم موقع القناة (KhilafaLive.info) على اليوتيوب مجموعة من الفيديوهات التي أعدها الأسير البريطاني لدى التنظيم جون كانتلي ، مع سلسلة فيديوهات جديدة بتقنية عالية بدأ بها التنظيم مع أول فيديواته بمساعدة إعلامي الموصل والفنيين من المؤسسات الإعلامية العراقية ، وذلك لتغطية أخبار التنظيم والترويج له وتجنيد المزيد من العناصر ، ولكن حتي الآن هذه القناة لم يتم فتحها ، وهذا كله هو مجرد إعلان عنها وعن برامجها [120].

لذا قد قمت برؤية بعض الفيديوهات التي يقوم التنظيم بنشرها علي موقع اليوتيوب ، وقد تم ملاحظة أن التنظيم لا يقتصر استخدامه فقط علي اللغة العربية بل أنه يستخدم بعض اللغات الأجنبية الأخرى كالإنجليزية والفرنسية وغيرهم ، وذلك ببراعة شديدة ويمكن أن

نرجع ذلك إلي أن بعض أفراد التنظيم من المقاتلين الأجانب ، وبالتالي يستطيع أن يخاطب العالم بلغات مختلفة ، إضافة إلي الفيديوهات التي توضح قوة التنظيم وذلك من خلال نشر فيديوهات واضحة تظهر عمليات لقطع الرؤوس وعمليات تفجيرية مباشرة وأقصد رجات العنف الممكنة ، وهيا التي تعطي الشباب إحساساً بالقوة ، مما يجعله يريد أن ينضم إلي هذا التنظيم القوي ، إضافة إلي وجود فيديو مدته لاتتعدى الدقيقتين يقوم فيه أعضاء التنظيم بالعمل علي دعوة الشباب للذهاب إلي أرض الخلافة ، ومن الملاحظ أن هذا الفيديو قد وصل عدد مشاهدينه إلي 41,753 وذلك دليل علي اهتمام كثيرين بهذا التنظيم .

ومن الملاحظ ايضاً أن التنظيم يعمل علي نشر فيديوهات للأطفال ، يوضح فيه طريقة تجنيدهم وتعليمهم طرق الجهاد في سبيل الله ، وتدريبهم علي حمل السلاح يتراوح أعمارهم بين السابعة والثامنة عشر، وقد قام التنظيم بنشر فيديو مدته دقيقتين لطفل من كازخستان يحمل فيه السلاح ويقتل شخصين روسيين متهمين بالتجسس علي داعش ، وقد حصل هذا الفيديو علي نسبة مشاهدة عالية ، ثم بعد ذلك تم حذف هذا الفيديو، وذلك يوضح كيف أن هذا التنظيم يعمل علي تدريب هؤلاء الأطفال منذ الصغر علي وسائل القتل والذبح وغيرها من الوسائل الأخرى وإقناعهم أنهم بهذا يجاهدون في سبيل الله ، بالإضافة إلي تجنيد بعض الأطفال من خلال بعض الألعاب الإلكترونية .

ومثل مواقع التواصل الأخرى (الفيسبوك وتويتر) فإنه قد تم إغلاق وحذف الكثير من الفيديوهات علي موقع اليوتيوب وذلك لأن التنظيم يمتلك الكثير من الفيديوهات التي قد يصل عددها إلي ملايين الفيديوهات ، وفي معظم هذه الفيديوهات يتم نشر أبشع ما يقوم به التنظيم من ذبح وحرق وقتل وغيرها من العمليات البشعة أو حتي فيديوهات لدعوة الشباب للتنظيم ، ومن الملاحظ ايضاً أنه يوجد أعداد كبيرة من المشاهدين لهذه الفيديوهات من كافة أنحاء العالم ، سواء من يشاهد بهدف المراقبة ، أو من يشاهد لفهم هذا التنظيم ، أو من يشاهد بهدف وضع استراتيجيات لمحاربة التنظيم ، والأصعب من يشاهد بهدف الانضمام إلي هذا التنظيم ، لذا يمكن القول أن موقع اليوتيوب ايضاً يلعب دوراً كبيراً في تجنيد العديد من الأفراد ، إضافة إلي موقع الفيسبوك وموقع تويتر ، ولكن الأخطر في موقع اليوتيوب هي الفيديوهات التي يتم نشرها لجذب انعطاف الشباب إلي هذا التنظيم ومن ثم مطالبتهم لكي ينضموا إلي هذا التنظيم .

خاتمة الفصل الرابع

من خلال عرض ماسبق سواء عن دوافع انضمام الشباب إلي تنظيم داعش أو عن تحليل مضمون بعض الصفحات التي يمتلكها داعش علي مواقع التواصل الاجتماعي ، يمكن القول أن تنظيم داعش تنظيم كبير للغاية ويلعب دوراً كبيراً سواء في المنطقة العربية أو حتي في الدول الأجنبية ، وذلك ظهر بوضوح من نجاحه في تجنيد العديد من المقاتلين إليه

، وذلك لدوافع معينة سواء أكانت مادية أو معنوية أو أيديولوجية أو نفسية أو غيرها من الدوافع الأخرى ، التي تجعل العديد من الشباب ينضموا إلى هذا التنظيم من كافة دول العالم ، كما سبق التوضيح .

بالإضافة أنه عند تحليل الصفحات التي يمتلكها التنظيم علي موقع الفيسبوك أو علي موقع تويتر ، تم ملاحظة أن التنظيم يعمل دائماً بنفس النمط في التعامل ، بمعنى أنه يستخدم أكثر من لغة ، وايضاً يستخدم بعض النصوص القرآنية وذلك لكي يستطع التأثير في أكبر عدد من الأفراد ، إضافة إلي توضيح قوة التنظيم علي هذه الصفحات وذلك من خلال نشر العمليات التي يقوم بها التنظيم لحظة بلحظة، إضافة إلي نشر شكل الحياة المرفهة التي يتمتع بها أعضاء التنظيم ، مما يجعل الكثير يريد أن يتمتع هو الآخر بهذه الحياة ، وذلك يخلق لديه دافع بهدف الانضمام للتنظيم ، ولكن يمكن القول أن الحسابات التي يمتلكها التنظيم علي موقع تويتر أكثر إلي حد ما من التي يمتلكها علي الفيسبوك .

وكما ذكرت ايضاً أن داعش يقوم بنشر العديد من الفيديوهات علي موقع اليوتيوب ، وأغلبية هذه الفيديوهات هي فيديوهات توضح حالات العنف التي يرتكبها التنظيم ، ولكن الغريب أنه بالرغم من ذلك ، فإن العديد من الشباب ينضم إلي هذا التنظيم بعد مشاهدة العديد من هذه الفيديوهات، وذلك يوضح أن هؤلاء الشباب الذين ينضموا إلي هذا التنظيم الإرهابي ليسوا بكامل عقلهم أو بمعنى أصح مغيبين عن الوعي ، فبالإضافة إلي أن يتم إعادة دمج هؤلاء الأفراد في المجتمع ، وإعادة تأهيلهم إذا عادوا إلي المجتمع مرة أخرى ، وأن تعمل الدول علي مكافحة هذا التنظيم بشتي الطرق .

خاتمة الدراسة

من خلال ماسبق يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في العديد من المجتمعات ، حيث أن استخدام هذه المواقع اصبح ليس مقتصر فقط علي الشباب ، بل أن الدول ايضاً قامت باستخدام هذه المواقع وذلك لكي تتواصل مع المجتمع ، إضافة إلي أن هذه المواقع لعبت دوراً هاماً في مرحلة التحول الديمقراطي في كثير من بلدان المنطقة العربية ، وقد ظهر ذلك بوضوح في ثورات الربيع العربي التي حدثت في كلاً من تونس ومصر وليبيا وغيرهم من البلدان ، حيث كان السبب الأساسي لأحداث هذا الحراك الاجتماعي هو تنظيم الشباب علي مواقع التواصل الاجتماعي.

ونتيجة للاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي قد أدى ذلك إلي أن أصبحت تستخدم من قبل العديد من التنظيمات الإرهابية وقد ظهر ذلك بوضوح في استخدام تنظيم داعش لهذه المواقع ونجاحه بالفعل في تجنيد العديد من الشباب من خلالها ، والتي من أهمها الفيسبوك وتويتر واليوتيوب ، وظهر ذلك في تحليل صفحات التنظيم التي قمت بمتابعتها .

ونتيجة لأن الشباب هما الفئة الأكثر في استخدام هذه المواقع ، أدى ذلك إلى انضمامهم إلى هذه التنظيمات الإرهابية وبالأخص تنظيم داعش ، وذلك نتيجة دوافع مختلفة سواء أكانت مادية أو نفسية أو معنوية أو ايدولوجية ، أو غيرها من الدوافع ، مما جعل العديد من الشباب يقوموا بالتواصل مع أعضاء هذا التنظيم ، وذلك لإبراز الرغبة في الانضمام إلى التنظيم .

ولم يقتصر انضمام الشباب إلى تنظيم داعش على الرجال فقط ، بل أصبحت أيضاً النساء تسعى إلى الرغبة في الانضمام إلى هذا التنظيم ، وقد ظهر ذلك بوضوح من خلال بعض الصفحات التي تملكها سيدات تنتمي إلى هذا التنظيم ، وتسعى إلى التواصل مع السيدات في كافة أنحاء العالم ، وحثهم وتشجيعهم على الانضمام إلى هذا التنظيم .

إضافة إلى ما سبق فقد قام تنظيم داعش بنشر العديد من الفيديوهات لتجنيد الأطفال من كافة أنحاء العالم ، وتدريبهم على القتال والجهاد ، إضافة إلى نشر لعبة إلكترونية تسمى " صليل الصوارم " هذه اللعبة توضح كيفية قتال أعداء التنظيم ، وبالإضافة إلى ذلك فقد تم ملاحظة أن تنظيم داعش لا يقتصر استخدامه على اللغة العربية ، بل أنه يستخدم أيضاً الإنجليزية والفرنسية والعديد من اللغات الأجنبية الأخرى ، وذلك يوضح قوة هذا التنظيم ونجاحه في ضم العديدين من كافة أنحاء العالم .

توصيات الدراسة

ونتيجة لأن تنظيم داعش نجح بالفعل في تجنيد العديدين من الشباب للانضمام إليه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي سواء على موقع الفيسبوك أو تويتر أو حتي موقع اليوتيوب ، فإن هذه الدراسة توصي بما يلي :

بداية يجب أن تعمل الدول جميعاً على محاربة هذا التنظيم الإرهابي بكافة الطرق ولكن لابد من التركيز على محاربه فكرية وإعلامياً وايضاً تكنولوجياً ، وذلك لكي تستطيع أن توقف تجنيد العديد من الأفراد إلى هذا التنظيم ، نتيجة أوهام ومعتقدات فارغة بأن هذا هو الجهاد وأن هذه أرض الخلافة التي يجب عليه أن يذهب إليها لكي يحصل على الجنة ويحارب الكفار المرتدين الخارجين عن تعاليم الإسلام .

وايضاً لابد أن تعمل الدول على محاربه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ، ومن المتضح أن بعض الدول قد بدأت بالفعل في ذلك ، حيث قام بعضهم بإغلاق العديد من الصفحات التي تنتمي لهذا التنظيم الإرهابي ، بالإضافة إلى حذف الفيديوهات البشعة والعنيفة التي يقوم التنظيم بنشرها لإثارة رعب المجتمع ، إضافة إلى الفيديوهات التي يتم نشرها لكي يستطيع أن يجند العديد من الشباب إليه ، وذلك من خلال إقناعهم بفكرة الخلافة .

ومن ثم يجب علي الدول ايضاً أن تحتوي الشباب الذي يعود من مثل هذه التنظيمات ، بمعنى يجب علي الدول أن تحتوي هؤلاء الشباب في المجتمع ، وذلك من خلال ضمهم وتوفير لهم فرص عمل ، إضافة إلي عمل ندوات ومحاضرات توعية للشباب ، كي لا ينخرق ويقتنع بفكر هذه التنظيمات الإرهابية .

وأخيراً يجب القول أن تنظيم داعش بالرغم من إعلانه الخلافة في 2013 وحتى عام 2016 إلا أنه استطاع أن يحقق ما يريده ، وذلك من حيث توافر الأرض والشعب ولا ينقص له سوي الإعتراف به ، وذلك قد حدث خلال فترة قصيرة منذ إعلانه الخلافة ، لذا يجب علي الدول أن تتصدي لهذا التنظيم الذي يسعى إلي نشر العنف والإرهاب في الأرض ، والذي يعمل دائماً علي تشويه صورة الدين الإسلامي وذلك من خلال نشر معتقدات وأفكار خاطئة عن هذا الدين ، وإقناع الأفراد بأن هذا هو الدين الصحيح وأن هذا هو ما يريده الله ، كي نحصل علي الجنة ، لذا يجب أن نعمل دائماً علي محاربة أفكار هذا التنظيم ، وعدم القول بأنه يسمي تنظيم الدولة الإسلامية ، نظراً لأنه لا يمت الإسلام بأي حال من الأحوال ، والإسلام منه برئ .

قائمة المراجع

أولاً : باللغة العربية

الكتب

1. إبراهيم نوار ، " التكلفة الاقتصادية للحرب على داعش " ، تحرير: يسرى العزباوى ، داعش : دراسات فى نية التنظيم ، (القاهرة : المركز العربى للبحوث والدراسات ، 2015) .
2. حنان أحمد سليم ، الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد ، (القاهرة كلية الإعلام ، 2015) .
3. شريف درويش اللبان ، " الاستراتيجية الإعلامية والثقافية لمواجهة تنظيم داعش " ، تحرير: يسرى العزباوى ، داعش : دراسات فى نية التنظيم ، (القاهرة : المركز العربى للبحوث والدراسات ، 2015) .
4. شيرين على موسي ، المواقع الإلكترونية الإخبارية دراسة فى المفاهيم والمصادقية ، (القاهرة : دار العالم العربى ، الطبعة الأولى 2015) .
5. عبد الرزاق محمد الدليمى ، الدعاية والإرهاب ، (الأردن : دار جرير للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى 2010) .
6. عبد الغفار رشاد القصبى ، مناهج البحث فى علم السياسة ، الكتاب الثانى ، القاهرة : مكتبة الآداب ، 2004 .
7. عواطف عبد المجيد عبد الرحمن ، تحليل المضمون فى الدراسات الإعلامية ، القاهرة : دار العربى للطباعة والنشر والتوزيع ، 1983 ، متاح على :

<https://books.google.com.eg/books?id=Q12JrgEACAAJ&dq=%D8%AA%D8%>

8. فتحي شمس الدين ، شبكات التواصل الإجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، الطبعة الاولى 2013) .
9. محمد على فرح ، صناعة الواقع الإعلام وضبط المجتمع (أفكار حول السلطة والجمهور والوعي والواقع) ، (بيروت : مركز نماء للبحوث والدراسات ، الطبعة الأولى 2014) .
10. محمود الرشدي ، العنف في حرائم الإنترنت أهم القضايا : الحماية والتأمين ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2011) .
11. مصطفى علوي ، قضايا دولية معاصرة ، (القاهرة : الزعيم للخدمات المكتبية والنشر ، 2015) .

• الدوريات :

- أحمد محمد وهبان ، " اتجاهات تحليل ظاهرة الإرهاب..الأصول التاريخية والمفاهيمية " ، السياسة الدولية ، العدد 199 ، المجلد 50 .
- أماني بهجت ، " أمن المعلومات : تفعيل تشريعات مكافحة الجرائم الالكترونية في الإقليم " ، حالة الإقليم ، العدد 19 ، يوليو 2015 ، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة .
- أماني عمر الحسيني ، " العلاقة بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي والفاعلية السياسية الداخلية والخارجية (دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعات المصرية) " ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 50 ، يناير-مارس 2015 .
- أميرة سمير طه ، " اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمشاركته في الانتخابات الرئاسية المصرية 2012 " ، مجلة الإعلام ، العدد 47 ، إبريل-يونيو 2014 .
- إيهاب خليفة ، " الجيل الرابع :التحولات القادمة في استخدام الشبكات الاجتماعية " ، اتجاهات الأحداث ، العدد 2 ، المجلد الأول ، 2014 .
- حنان أحمد سليم ، " أثر مقاطع يوتيوب على تشكيل معارف واتجاهات الثورة المصرية " ، مجلة بحوث الإعلام ، العدد 38 ، يوليو- ديسمبر 2011 .
- داليا رشدي ، " هيكلية الخطر : قراءة في احتمالات انتشار الدويلات الجهادية وانهارها " ، السياسة الدولية ، العدد 203 ، المجلد 51 ، يناير 2016 .
- رانيا مكرم ، " التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي " ، حالة مصر ، العدد 9 ، أغسطس 2014 .
- ريهام عوض ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الحراك الشبابي من أجل إنهاء الانقسام الفلسطيني ، مجلة سياسات ، العدد 29 ، أكتوبر 2014 ، ص 4 ، تاريخ الإطلاع : 3/3/2016 ، متاح على :

<https://rehamowda.wordpress.com/2014/11/30/%D8%AF%D8%D>

- سماح عبد الصبور ، " الإرهاب الرقمي : استخدامات الجماعات المسلحة لوسائل التواصل الاجتماعي " ، اتجاهات الأحداث ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات ، المجلد الأول ، العدد 2 ، سبتمبر 2014.
- سماح محمد محمدى ، اعتماد الشباب الجامعى على موقع التواصل الاجتماعى (فيسبوك) أثناء انتخابات الرئاسة المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 40 ، ابريل-يونيو 2014 .
- عادل عبد الصادق ، " هل يمثل الإرهاب الإلكتروني شكلا جديدا من أشكال الصراع الدولى " ، ملف الاهرام الاستراتيجى ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، العدد 156 ، ديسمبر 2007 .
- عزة هاشم ، لماذا ينجذب الشباب الغربى إلى داعش ، حالة العالم ، العدد 15 ، مارس 2015.
- على حسن السعدنى ، الإستراتيجية العسكرية والمذاهب العسكرية العالمية ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد 4257 ، أكتوبر 2013 ، تاريخ الإطلاع : 19/3/2016 ، متاح على : ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=384172
- عماد علو ، الاستراتيجية القتالية لتنظيم "داعش" ، السياسة الدولية ، العدد 199 ، المجلد 50 ، يناير 2015.
- فلورانس جاب ، " تحديات السياسات العربية لمكافحة الإرهاب والعنف المسلح " ، المستقبل العربي ، العدد 60 ، أكتوبر 2015 .
- محمد قشقوش ، " الميلشيات المسلحة : عودة ظاهرة القوات غير النظامية إلى المنطقة العربية " ، اتجاهات الأحداث ، المجلد الأول ، العدد 2 ، سبتمبر 2014 .
- محمد مجاهد الزيات ، " تضارب المصالح : عقبات تشكيل تحالف عسكري ضد داعش " ، اتجاهات الأحداث ، العدد 8 ، مارس 2015.
- محمد مسعد العربي ، من هو الإرهابي؟ الدوافع الاجتماعية والنفسية للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية ، حالة الإقليم ، العدد 23 ، نوفمبر- ديسمبر 2015 .
- ممدوح الشيخ ، صدام المرجعيات (خريطة الصراع بين تنظيم القاعدة وداعش فى الشرق الأوسط) ، حالة الإقليم ، المركز الاقليمى للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة ، العدد 14 ، فبراير 2015 .
- هشام بشير ، الإرهاب الإلكتروني فى ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاتها فى العالم العربى ، آفاق سياسية ، العدد السادس ، يونيو 2014 .
- يوسف ورداني ، العوامل الخمسة: لماذا ينضم شباب الإقليم إلى تنظيم "داعش"؟ ، حالة الإقليم ، العدد 12 ، ديسمبر 2014.
- **الرسائل :**
- 1. حصة عبدالله بن سليمان ، دور مجلس التعاون الخليجى فى مكافحة الاتجار بالبشر ، " رسالة دكتوراه " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2013) .

2. رغدة محمود أحمد حسين ، دور الطرف الثالث فى تسوية المنازعات ،دراسة حالة : الدور الأمريكى فى مشكلة جنوب السودان :1989-2005 ، " رسالة ماجستير " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2008) .
3. سارة محمود محمد محمود ، دور العامل الخارجى فى النظم الإقليمية :دراسة لدور البنك الدولى والأمم المتحدة فى حوض النيل ، "رسالة ماجستير " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2015) .
4. شريف أحمد سعيد أحمد يوسف ، الإنترنت وإمكانيات الديمقراطية الرقمية فى مصر ، "رسالة ماجستير " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2010).
5. عادل عبد الصادق محمد الجخة ، أثر الإرهاب الإلكتروني على مبدأ استخدام القوة فى العلاقات الدولية (2001-2007) ، "رسالة ماجستير " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2009).
6. عبد الرحمن بن عطية الله الظاهري ، الحرب على الإرهاب فى ضوء القانون الدولى المعاصر ، " رسالة دكتوراة " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2007) .
7. محمد المنصور ، تأثير شبكات التواصل الإجتماعى على جمهور المتلقين : دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والإلكترونية " العربية نموذجاً " ، " رسالة ماجستير " ، (الأكاديمية العربية بالدنمارك : كلية الآداب والتربية ، 2012) .
8. مريم نريماننومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره فى العلاقات الاجتماعية دراسة عننة من مستخدمي موقع الفاسبوك فى الجزائر ، " رسالة ماجستير " ، (جامعة باتنة ، 2012) ، تاريخ الإطلاع: 3/3/2016، متاح على: <http://theses.univ-batna.dz/index.php?option=comi>
9. هدية الله نبيل محمود عبد الغفار ، أثر الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على التحول الديمقراطى :دراسة حالة مصر وثورة يناير 2011 ، "رسالة ماجستير " ، (القاهرة :كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2014) .
10. ولاء محمد عبدالمنعم محمد مصطفى ، دور الاتحاد الإفريقى فى تسوية النزاع فى دارفور 2003-2009 ، " رسالة ماجستير " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2011) .

• الأوراق البحثية

- دعاء حامد الغوايبي ، " دور مواقع التواصل الإجتماعى فى إدراك المرأة المصرية لحقوقها " ، المؤتمر العلمى الدولى العشرين لكلية الإعلام جامعة القاهرة ، 22-23 يونيو 2014 .
- عماد الدين على أحمد جابر ، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات الشباب العربى نحو الثورات العربية ، المؤتمر العلمى الدولى العشرين لكلية الإعلام جامعة القاهرة ، 22-23 يونيو 2014.

• الموسوعات

1. سامى ذبيان وآخرون ، قاموس المصطلحات السياسية والأقتصادية والاجتماعية ، (القاهرة : رياض الريس ، الطبعة الأولى 1990) .
- **مواقع الانترنت :**
- استخدام داعش لوسائل التواصل الاجتماعي ، موقع مرصد الأزهر ، تاريخ الإطلاع : 2/2/2016 ، متاح على :
<http://www.azhar.eg/observer/details/%D8%A7%D8%B3%D8%AE>
- إسرائ حسنى ، أمريكا تشكل "فريق الأحلام" التكنولوجى لمواجهة داعش على الإنترنت ، موقع اليوم السابع ، تاريخ الإطلاع : 9/3/2016 ، متاح على :
<http://www.youm7.com/story/2016/2/25/%d8%a3%d9%85%d8%b1%d9%86>
- إسرائ حسنى ، جوجل تطور أدوات جديدة لمحاربة انتشار داعش على الإنترنت ، موقع اليوم السابع ، تاريخ الإطلاع : 9/3/2016 ، متاح على :
<http://www.youm7.com/story/2016/1/20/%d8%ac%d9%88%d8%ac%d9%84>
- أمريكا تحارب داعش إلكترونيا ، موقع الأهرام اليومى ، تاريخ الإطلاع : 2/3/2016 ، متاح على :
<http://digital.ahram.org.eg/artical.aspx?Serial=2036439&arch=1>
- تنظيم الدولة : النشأة والأفكار ، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث ، متاح على :
fikercenter.com/pdf ، تاريخ الإطلاع : 16/2/2016 .
- حسام محمد ، تجنيد الإرهابيين عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، ص 18 ، تاريخ الإطلاع : 6/3/2016 ، متاح على :
<http://www.carjj.org/sites/default/files/events/%D8%>
- حسن المنياوى ، تويتر أكبر موقع تواصل اجتماعى للإرهاب الإلكتروني ، موقع بوابة الوفد ، متاح على : <http://alwafd.org/article/885266> ، تاريخ الإطلاع : 6/3/2016 .
- زهراء مجدي ، تنظيم الدولة الإسلامية يطلق قناة تلفزيونية باسم «الخلافة» ، موقع ساسة بوست ، تاريخ الإطلاع : 16/4/2016 ، متاح على :
<http://www.sasapost.com/isis-new-channel>
- شيماء البكش ، مستقبل داعش في منطقة الشرق الأوسط ، موقع جريدة العالم الحر ، تاريخ الإطلاع : 5/3/2016 ، متاح على : <http://www.3alamfree.com/?p=148827> .
- عبد الرحيم على ، الدولة الإسلامية فى العراق والشام "داعش" ، موقع بوابة الحركات الإسلامية ، متاح على : islamist-movements.com/2443 ، تاريخ الإطلاع : 19/3/2016 .
- عماد علو ، قراءة فى تداعيات تصاعد الأنشطة الإرهابية ، جريدة الزمان ، متاح على : azzaman.com/?p=68274 ، تاريخ الإطلاع : 19/3/2016 .

- الكشف عن هيكل تنظيم داعش والشخصيات التي تدير نشاطات هذا التنظيم
الاجرامى على الأراضى السورية والعراقية ، موقع الأخبار ، تاريخ الإطلاع :
19/3/2016 ، متاح على :
www.i24news.tv/ar/News/Middle-east/44454-140920
- ماهر فرغلي ، قصة تجنيد "داعش" لـ "شيكو" على "فيس بوك" ، موقع جريدة البوبة
نيوز ، متاح علي :
<http://www.albawabhnews.com/1708382> ، تاريخ الاطلاع: 15/4/2016.
- المجاهدات الجدد: لماذا تنضم النساء إلى تنظيم "داعش"؟ ، موقع المركز الاقليمي
للدراستات السياسية والاستراتيجية، تاريخ الإطلاع : 14/4/2016 ، متاح علي :
<http://www.rcssmideast.org/Article/2944/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%>
- محمد علي أحمد ، التحالف الدولي العراق الموصل تنظيم الدولة الإسلامية داعش قناة
الخلافة قناة تلفزيونية لتنظيم الدولة الإسلامية ، موقع نبض الشمال ، تاريخ الاطلاع :
18/4/2016 ، متاح علي : <http://wp.me/p4OhLR-55w>
- معتز عباس ، كيف يستخدم "داعش" فيس بوك لترويج السلاح ، موقع وكالة سكاي
بريس ، متاح علي : <http://skypressiq.net/14995-.html> ، تاريخ الاطلاع :
18/4/2016.
- مفاجأة بالصور كيف يستخدم داعش "فيس بوك" لاختراق عقول الشباب ، موقع
الأمم ، متاح علي : <http://www.amad.ps/ar/Details/106928> ، تاريخ الاطلاع :
15/4/2016
- يوسف بن أحمد الرميح ، الإرهاب في شبكات التواصل الاجتماعي ، موقع السكينة ،
متاح على : <http://www.assakina.com/news/news1/65950.html> ، تاريخ
الإطلاع : 5/3/2016.

ثانياً : باللغة الانجليزية

Books

1. Atwan, Abdel Bari, Islamic State: The Digital Caliphate, California:
California University press, 2015, access date: 15/4/2016 , retrieved
from: [https://books.google.com.eg/books?
id=wgTjBwAAQBAJ&printsec=frontcover](https://books.google.com.eg/books?id=wgTjBwAAQBAJ&printsec=frontcover)
2. E., Wittkower, Face book and Philosophy: What's on Your Mind? ,
(USA: Open Court, 2010), P38, access date: 5/3/2016, Retrieved
from: [https://books.google.com.eg/books?
id=brAbYVoOnEUC&printsec=frontcover](https://books.google.com.eg/books?id=brAbYVoOnEUC&printsec=frontcover)

- Erelle, Anna, in the skin of a jihadist... a young journalist enters the ISIS recruitment network, (New York: Harper Collins publishers, 2015) accessed date: 19/2/2016, available on: <https://books.google.com.eg/books?id=UI7VBgAAQBAJ&printsec=frontcover> .3
- Weiss, Michael and Hassan, Hassan, ISIS: inside the army of terror, (New York: Regan Arts, 2015), available at: <https://books.google.com.eg/books?id=khxBgAAQBAJ&printsec=frontcover&dq=isis+inside+the+army+of+terror> , accessed date: 18/2/2016 .4

Periodicals

- Chiluwa, Innocent, Social media networks and the discourse of resistance: A sociolinguistic CDA of "Biafra" online discourses, Vol. 23, No. 3 (May 2012), access date: 26/2/2016, Retrieved from: <http://www.jstor.org/stable/43496371> .1
- Abbott, Jason, Cacophony or Empowerment? Analyzing the Impact of New Information Communication Technologies and New Social Media in Southeast Asia, Journal of Current Southeast Asian Affairs, Vol. 30, No 4, (2011), accessed date: 18/6/2016, Retrieved from: <http://journals.sub.unihamburg.de/giga/jsaa/article/view/499/497> .2

- Shah, Nasim , Islamic concept of state , Islamic Studies, Vol. 26, No. 1 ,1987 , retrieved from : <http://www.jstor.org/stable/20839817> , .access date : 22/2/2016 .3

Theses and dissertations

- Graybill, Mica, Exploring the use of facebook as a communication tool in agricultural related social movement , " master's degree " ,(Texas Tech University : the Graduate Faculty ,2010) , retrieved .from : id4arab.com-social-thesis-1.pdf , access date : 3/3/2016 .1

Internet source

- Charles, Lister, Returning Foreign Fighters: Criminalization or Reintegration? , Brookings institution site, available at: <http://www.brookings.edu/~media/research/files/papers/2015/08/13-foreign-fighters-lister/en-fighters-web.pdf> , access date: .15/4/2016 .1

2. Eline , Gordts , How Iraq's Militants Are Winning The Battle Online , The Huffington Post site , access date : 18/4/2016 , available at :
http://www.huffingtonpost.com/2014/06/19/isissocialmeddia_n_5507677.ht
 3. Hashem, Ali , The Islamic State is using social and other media to recruit followers and scare its enemies into submission , al-monitor site ,access date : 9/3/2016 , retrieved from :<http://www.al-monitor.com/pulse/en/originals/2014/08/is-clinton-atrocities-social-media>
 4. Reilly,Ryan , Twitter Had To Staff Up To Fight The Islamic State's Keyboard Warriors , The Huffington Post site , access date : 18/4/2016 , available at : <http://www.huffingtonpost.com/entry/twitter-isis-account>
 5. Khatib, Lina , The Islamic State's Strategy: Lasting and Expanding, Carnegie Middle East center,access date: 9/3/2016, retrieved from: <http://carnegie-mec.org/2015/06/29/islamic-state-s-strategy-lasting-and>
 6. Fernandez, Alberto,Four ways to counter ISIS propaganda more effectively, Brookings site, retrieved from: <http://www.brookings.edu/blogs/markaz/posts/2015/11/16-countering-isis-propaganda-fernandez> , access date: 21/3/2016
 7. McCants, William , Combating ISIS propaganda networks, Brookings site, retrieved from:<http://www.brookings.edu/events/2015/10/21-countering-isis-propaganda> , access date: 21/3/2016
 8. Cohen, David, Attacking ISIL's Financial Foundation, Us department of the treasury site, retrieved from: <https://www.treasury.gov/press-center/press-releases/Pages/jl2672.aspx>,access date: 22/3/2016
- [1] هشام بشير ، الإرهاب الإلكتروني فى ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاتها فى العالم العربى ، آفاق سياسية ، العدد السادس ، يونيو 2014 ، ص76.
- [2] استخدام داء غسل وسائل التواصل اجتماعي ، موقع مرصد الأزهر ، تاريخ الإطلاع : 2/2/2016 ، متاح على :
<http://www.azhar.eg/observer/details/%D8%A7%D8%B3%D8%AA>
. %D8%AE%D8%A

- [3] شريف أحمد سعيد أحمد يوسف ، الإنترنت وإمكانيات الديمقراطية الرقمية في مصر ، "رسالة ماجستير " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2010).
- [4] هدية الله نبيل محمود عبد الغفار ، أثر الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على التحول الديمقراطي: دراسة حالة مصر وثورة يناير 2011 ، "رسالة ماجستير " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2014) .
- [5] Jason P. Abbott , Cacophony or Empowerment? Analysing the Impact of New Information Communication Technologies and New Social Media in Southeast Asia , Journal of Current Southeast Asian Affairs, Vol 30, No 4 , (2011) , Retrived from: <http://journals.sub.uni-hamburg.de/giga/jsaa/article/view/499/497> , accessed date : 18/6/2016 .
- [6] عماد علو ، الاستراتيجية القتالية لتنظيم "داعش" ، السياسة الدولية ، العدد 199 ، المجلد 50 ، يناير 2015 .
- [7] شريف درويش اللبان ، " الاستراتيجية الإعلامية والثقافية لمواجهة تنظيم داعش " ، تحرير: يسرى العزباوى ، داعش : دراسات فى نية التنظيم ، (القاهرة : المركز العربى للبحوث والدراسات ، 2015).
- [8] Michael Weiss and Hassan Hassan, ISIS: inside the army of terror, (New York :Regan Arts ,2015) , accessed date :18/2/2016 , available at : <https://books.google.com.eg/books?id=khxBgAAQBAJ&printsec=frontcover&dq=isis+inside+the+arm>
- [9] عادل عبد الصادق محمد الجخة ، أثر الإرهاب الإلكتروني على استخدام القوة في العلاقات الدولية (2001-2007) ، "رسالة ماجستير " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2009) .
- [10] هشام بشير ، مرجع سبق ذكره .
- [11] سماح عبد الصبور ، " الإرهاب الرقوى : استخدامات الجماعات المسلحة لوسائل التواصل الاجتماعي " ، اتجاهات الأحداث ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات ، المجلد الأول ، العدد 2 ، سبتمبر 2014 .
- [12] Anna Erelle , In the skin of a jihadist.. a young journalist enters the ISIS recruitment network, (New York: Harper Collins publishers, 2015) , available on : <https://books.google.com.eg/books?id=UI7VBgAAQBAJ&printsec=frontcover&dq=In+the+skin+of+a+jihadist..+a+young+journalist+enters+the+ISIS+recruitment+network> , accessed date : 19/2/2016 .
- [13] سماح عبد الصبور ، مرجع سبق ذكره ، ص 43 .

[14] حصة عبدالله بن سليمان ، دور مجلس التعاون الخليجي في مكافحة الاتجار بالبشر، : "رسالة دكتوراه " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2013) ، ص 20 .

[15] عبد الرحمن بن عطية الله الظاهري ، الحرب على الإرهاب في ضوء القانون الدولي المعاصر ، " رسالة دكتوراه " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2007) ، ص 142 .

[16] المرجع السابق .

[17] المرجع السابق ، ص 143 .

[18] سامي ذبيان وآخرون ، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والأجتماعية ، (القاهرة : رياض الريس ، الطبعة الأولى 1990) ، ص 34 وما بعدها .

[19] هشام بشير ، مرجع سبق ذكره .

[20] أماني بهجت ، " أمن المعلومات : تفعيل تشريعات مكافحة الجرائم الالكترونية في الإقليم " ، حالة الإقليم ، العدد 19 ، يوليو 2015 ، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة ، ص 18 .

[21] هشام بشير ، مرجع سابق ، ص 77 .

[22] عادل عبد الصادق ، " هل يمثل الإرهاب الإلكتروني شكلا جديدا من أشكال الصراع الدولي " ، ملف الاهرام الاستراتيجي ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، العدد 156 ، ديسمبر 2007 ، ص 18 .

[23] Nasim , Shah , ISLAMIC CONCEPT OF STATE , Islamic Studies, Vol. (26, No. 1 ,1987 , retrieved

from : <http://www.jstor.org/stable/20839817> , access date : 22/2/2016 .

[24] ولاء محمد عبد المنعم محمد مصطفى ، دور الاتحاد الإفريقي في تسوية النزاع في دارفور 2003-2009 ، " رسالة ماجستير " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2011) ، ص 9 .

[25] رعدة محمود أحمد حسين ، دور الطرف الثالث في تسوية المنازعات ، دراسة حالة : الدور الأمريكي في مشكلة جنوب السودان : 1989-2005 ، " رسالة ماجستير " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2008) ، ص 21 .

[26] سارة محمود محمد محمود ، دور العامل الخارجي في النظم الإقليمية : دراسة لدور البنك الدولي والأمم المتحدة في حوض النيل ، " رسالة ماجستير " ، (القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2015) ، ص 23 وما بعدها .

[27] عبد الغفار رشاد القصبى ، مناهج البحث في علم السياسة ، الكتاب الثاني ، القاهرة : مكتبة الآداب ، 2004 ، ص 143 .

[28] عواطف عبد المجيد عبد الرحمن ، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية ،

القاهرة : دار العرب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1983 ، ص 230-232 ، متاح على :

<https://books.google.com.eg/books?id=Q12JrgEACAAJ&dq=%D8%AA>

[29] سماح محمد محمدى ، اعتماد الشباب الجامعى على موقع التواصل الاجتماعى (فيسبوك) أثناء انتخابات الرئاسة المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 40 ، ابريل-يونيو 2014 ، ص119.

[30] شيرين على موسى ، المواقع الإلكترونية الإخبارية دراسة فى المفاهيم والمصداقية ، (القاهرة : دار العالم العربى ، الطبعة الأولى 2015) ، ص 14 .

[31] محمد على فرح ، صناعة الواقع الإعلام وضبط المجتمع (أفكار حول السلطة والجمهور والوعى والواقع) ، (بيروت : مركز نماء للبحوث والدراسات ، الطبعة الأولى 2014) ، ص230.

[32] عماد الدين على أحمد جابر ، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات الشباب العربى نحو الثورات العربية ، المؤتمر العلمى الدولى العشرين لكلية الإعلام جامعة القاهرة ، 22-23 يونيو 2014 ، ص156.

[33] حنان أحمد سليم ، الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد ، (القاهرة كلية الإعلام ، 2015) ، ص32.

[34] Mica Graybill , EXPLORING THE USE OF FACEBOOK AS A COMMUNICATION TOOL IN AGRICULTURAL-RELATED SOCIAL MOVEMENTS , " master's degree " , (Texas Tech University : the Graduate Faculty ,2010) , p4 , retrieved from : www.id4arab.com-social-thesis-1.pdf , access date : 3/3/2016

[35]

مريم نريماننومار

، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك فى الجزائر ، " رسالة ماجستير " ، (جامعة باتنة ، 2012) ، ص 64 وما بعدها ، تاريخ الإطلاع : 3/3/2016 ، متاح على : http://theses.univ-batna.dz/index.php?option=com_docman&task=doc_download&gid=2847d

[36] إيهاب خليفة ، " الجيل الرابع : التحولات القادمة فى استخدام الشبكات الاجتماعية " ، اتجاهات الأحداث ، العدد 2 ، المجلد الأول ، 2014 ، ص 47.

[37] دعاء حامد الغوايى ، " دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك المرأة المصرية لحقوقها " ، المؤتمر العلمى الدولى العشرين لكلية الإعلام جامعة القاهرة ، 22-23 يونيو 2014 ، ص298.

[38] أمانى عمر الحسينى ، " العلاقة بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعى والفاعلية السياسية الداخلية والخارجية (دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعات المصرية) " ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 50 ، يناير-مارس 2015 ، ص1.

[39] Innocent Chilwa , Social media networks and the discourse of resistance: A sociolinguistic CDA of "Biafra" online discourses , Vol. 23, .No. 3 (May 2012) , access date : 26/2/2016

Retrieved from :<http://www.jstor.org/stable/43496371>

- [40] رانيا مكرم ، " التوظيف السياسي لمواقع التواصل الإجتماعى " ، حالة مصر ، العدد 9 ، أغسطس 2014 ، ص2 وما بعدها .
- [41] فتحي شمس الدين ، شبكات التواصل الإجتماعى والتحول الديمقراطى فى مصر ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، الطبعة الاولى 2013) ، ص 50.
- [42] حنان أحمد سليم ، مرجع سابق ، ص34 وما بعدها.
- [43] Wittkower, D.E., Face book and Philosophy: What's on Your Mind? , (USA: Open Court , 2010) , P38 , access date : 5/3/2016 , Retrieved from :https://books.google.com.eg/books?id=brAbYVoOnEUC&printsec=frontcover&hl=ar&source=gb_s
- [44] محمد المنصور ، تأثير شبكات التواصل الإجتماعى على جمهور المتلقين : دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والإلكترونية " العربية نموذجاً " ، " رسالة ماجستير " ، (الأكاديمية العربية بالدنمارك : كلية الآداب والتربية ، 2012) ، ص 83.
- [45] أميرة سمير طه ، " اعتماد الشباب الجامعى على مواقع التواصل الإجتماعى وعلاقته بمشاركته فى الانتخابات الرئاسية المصرية 2012 " ، مجلة الإعلام ، العدد 47 ، إبريل-يونيو 2014 ، ص521.
- [46] يوسفنا أحمد الرميح ، الإرهاق في شبكات التواصل الاجتماعي ، موقع السكينة ، متاح على : <http://www.assakina.com/news/news1/65950.html> ، تاريخ الإطلاع : 5/3/2016.
- [47] نبيل عيد ، دراسة حول المواقع الإجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك ، تويتر واليوتيوب ، المجتمع ، متاح على : <http://mogtamaa.telecentre.org/m/blogpost?id=2487793:BlogPost:80067> ، تاريخ الإطلاع : 3/3/2016 .
- [48] ريهام عوض ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الحراك الشبابي من أجل إنهاء الانقسام الفلسطيني ، مجلة سياسات ، العدد 29 ، أكتوبر 2014 ، ص4 ، تاريخ الإطلاع : 3/3/2016 ، متاح على : <https://rehamowda.wordpress.com/2014/11/30/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8>
- [49] حنان أحمد سليم ، " أثر مقاطع يوتيوب على تشكيل معارف واتجاهات الثورة المصرية " ، مجلة بحوث الإعلام ، العدد 38 ، يوليو- ديسمبر 2011 ، ص 323.
- [50] حسنا المنياوى ، تويتر أكبر موقع تواصل اجتماعي للإرهاق الإلكتروني ، موقع بوابة الوفد ، متاح على : <http://alwafd.org/article/885266> ، تاريخ الإطلاع : 6/3/2016 .
- [51] عادل عبد الصادق ، مرجع سابق ، ص80.
- [52] هشام بشير ، مرجع سابق ، ص 77.

- [53] محمد محمد الالفى ، الإرهاب الإلكتروني من التدمير إلى المواجهة، موقع الإهرام ، تاريخ الإطلاع : 22/2/2016 ، متاح على : <http://aitmag.ahram.org.eg/News/2855.aspx>.
- [54] عادل عبد الصادق ، مرجع سابق ، ص 81.
- [55] إيهاب شوقى ، الإرهاب الإلكتروني جرائمه ، موقع شبكة الاخبار العربية ANN ، تاريخ الإطلاع: 22/2/2016 ، متاح على : <http://www.anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=121062#.VssDzqvzsoo>.
- [56] علي محمود عبد الوهاب ، الإرهاب الإلكتروني ، محلة مركز بحوث الشرطة ، العدد 39 ، مارس 2011 ، ص 321.
- [57] شمان ناجي صالح الخيلي ، الحرائم المستخدمة بطرق غير مشروعة لشبكة الإنترنت ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، 2009) ، ص 35.
- [58] المرجع السابق .
- [59] أماني بهجت ، مرجع سابق ، ص 18.
- [60] المرجع السابق .
- [61] علي محمود عبد الوهاب ، مرجع سابق ، ص 325.
- [62] المرجع السابق .
- [63] هشام بشير ، مرجع سابق ، ص 78 وما بعدها.
- [64] نجلاء عبد الفتاح طه ، دور الإعلام في حل القضايا المعاصرة (الإرهاب - جرائم الانترنت- قضايا العولمة) ، (الاسكندرية :دار التعليم الجامعي ، 2015) ، ص 24.
- [65] المرجع السابق .
- [66] هشام بشير ، مرجع سابق ، ص 83.
- [67] يوسف بن أحمد الرميح ، الإرهاب والإعلام الجديد «الإرهاب الرقمي» ، موقع الجزيرة للصحافة ، تاريخ الإطلاع : 15/4/2016 ، متاح على : <http://www.al-jazirah.com/2015/20150308/ar1.htm>
- [68] المرجع السابق .
- [69] عبد الرزاق محمد الدليمى ، الدعاية والإرهاب ، (الأردن : دار جربل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى 2010) ، ص 17.
- [70] مصطفى علوي ، قضايا دولية معاصرة ، القاهرة : الزعيم للخدمات المكتبية والنشر ، 2015 ، ص 99.
- [71] ممدوح الشيخ ، صدام المرجعيات (خريطة الصراع بين تنظيم القاعدة وداعش فى الشرق الأوسط) ، حالة الإقليم ، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة ، العدد 14 ، فبراير 2015 ، ص 6.
- [72] عماد علو ، قراءة فى تداعيات تصاعد الأنشطة الإرهابية ، جريدة الزمان ، متاح على: www.azzaman.com/?p=68274 ، تاريخ الإطلاع : 19/3/2016 .

[73] تنظيم الدولة : النشأة والأفكار ، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث ، متاح على: www.fikercenter.com/pdf، ص 8 ، تاريخ الإطلاع : 16/2/2016 .

[74] المرجع السابق .

[75] عبد الرحيم على ، الدولة الإسلامية فى العراق والشام "داعش " ، موقع بوابة الحركات الإسلامية ، متاح على : www.islamist-movements.com/2443، تاريخ الإطلاع : 19/3/2016 .

[76]

الكشف عن هيكل تنظيم داعش والشخصيات التي تنشط في هذا التنظيم ما لاجرا مع ليا لأراضا السورية والعراقية ، موقع الأخبار، تاريخ الإطلاع : 19/3/2016 ، متاح على : www.i24news.tv/ar/معلومات/44454-140920

[77] الاستراتيجية لها تعريفات متعددة منها : أنها فن توزيع مختلف الوسائط العسكرية والاستراتيجية ، واستخدامها لتحقيق هدف سياسي، والاستراتيجية المعاصرة هي التي تكييف الوسائل المتاحة والمواد والإمكانات البشرية والمادية والمعنوية ، واستخدامها لبلوغ الأهداف المرسومة .

على حسن السعدنى ، الإستراتيجية العسكرية والمذاهب العسكرية العالمية ، محلة الحوار المتمدد ، العدد 4257 ، أكتوبر 2013 ، متاح

على : www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=384172 ، تاريخ الإطلاع : 19/3/2016 .

[78] Lina ,Khatib , The Islamic State's Strategy: Lasting and Expanding , Carnegie middle east center , retrieved from : <http://carnegie-mec.org/2015/06/29/islamic-state-s-strategy-lasting-and-expanding/ibz0> , access date : 9/3/2016 .

[79] محمود الرشيدى ، العنف فى جرائم الإنترنت أهم القضايا : الحماية والتأمين ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2011) ، ص 35 .

[80] Ali ,Hashem , The Islamic State is using social and other media to recruit followers and scare its enemies into submission , al-monitor site ,access date : 9/3/2016 , retrieved from : <http://www.al-monitor.com/pulse/en/originals/2014/08/is-clinton-atrocities-social-media-baghdadi-mccain.html>

[81] شريف درويش اللبان ، مرجع سابق ، ص 35 ، 43 .

[82] شيماء البكش ، مستقبل داعش في منطقة الشرق الأوسط ، موقع جريدة العالم الحر ، تاريخ الإطلاع : 5/3/2016 ، متاح على : <http://www.3alamfree.com/?p=148827> .

- [83] داليا رشدي ، " هيكله الخطر : قراءة فى احتمالات انتشار الدويلات الجهادية وانهارها " ، السياسة الدولية ، العدد 203 ، المجلد 51 ، يناير 2016 ، ص32.
- [84] Abdel Bari , Atwan, Islamic State: The Digital Caliphate , California: California University press, 2015 ,access date : 15/4/2016 , retrieved from : https://books.google.com.eg/books?id=wgTjBwAAQBAJ&printsec=frontcover&dq=islamic+state+the+digital+caliphate+ebook&hl=ar&sa=X&ved=0ahUKEwiX28HgII_MAhUDBBBo#KHRRADo4Q6AEIjAB .
- [85] محمد قشقوش ، " الميلشيات المسلحة : عودة ظاهرة القوات غير النظامية إلى المنطقة العربية " ، اتجاهات الأحداث ، المجلد الأول ، العدد 2 ، سبتمبر 2014 ، ص34.
- [86] إبراهيم نوار ، " التكلفة الاقتصادية للحرب على داعش " ، تحرير: يسرى العزباوى ، داعش : دراسات فى بنية التنظيم ، (القاهرة : المركز العربى للبحوث والدراسات ، 2015) ، ص97.
- [87] ديفيد كوهين : وكيل وزارة الخزانة الأمريكية لشؤون مكافحة الإرهاب . David , S. Cohen , Attacking ISIL's Financial Foundation , Us department of the treasury site , retrieved from : <https://www.treasury.gov/press-center/press-releases/Pages/jl2672.aspx> .pxaccess date : 22/3/2016
- [88] أحمد محمد وهبان ، مرجع سابق .
- [89] فلورانس جاب ، " تحديات السياسات العربية لمكافحة الإرهاب والعنف المسلح " ، المستقبل العربي ، العدد 60 ، أكتوبر 2015 ، ص91.
- [90] محمد مجاهد الزيات ، " تضارب المصالح :عقبات تشكيل تحالف عسكري ضد داعش " ، اتجاهات الأحداث ، العدد 8 ، مارس 2015 ، ص63.
- [91] William , McCants , Combating ISIS propaganda networks , (Brookings site , retrieved from :<http://www.brookings.edu/events/2015/10/21-counter-isis-propaganda> , access date : 21/3/2016
- [92] إسراء حسنى ، جوجلتطورأدوات جديدة لمحاربة انتشار داعش على الإنترنت ، موقع اليوم السابع ، تاريخ الإطلاع : 9/3/2016 ، متاح على : http://www.youm7.com/story/2016/1/20/%d8%ac%d9%88%d8%ac%d9%84/2547644#.Vt_2dPITLIU
- [93] أمريكياتحارب داعش إلكترونياً ، موقع الأهرام اليومى ، تاريخ الإطلاع : 2/3/2016 ، متاح على : <http://digital.ahram.org.eg/artical.aspx?Serial=2036439&arch=1>

- [94] إسرائ حسنى ، أمريكاتشكل "فريقالأحلام" التكنولوجيا لمواجهة داعشعلناإلترنت ، موقع اليوم السابع ، تاريخ الإطلاع : 9/3/2016 ، متاح على : http://www.youm7.com/story/2016/2/25/%d8%a3%d9%85%d8%b1%d9%86/2601534#.Vt_28_ITLIU
- [95] Alberto , M. Fernandez ,Four ways to counter ISIS propaganda (more effectively , Brookings site , retrieved from : <http://www.brookings.edu/blogs/markaz/posts/2015/11/16-countering-isis-propaganda-fernandez> , access date : 21/3/2016
- [96] شريق درويش اللبان ، مرجع سابق ، ص 55 وما بعدها .
- [97] عزة هاشم ، لماذا يجذب الشباب الغربي إلى داعش ، حالة العالم ، العدد 15 ، مارس 2015 ، ص 13.
- [98] Charles, Lister, Returning Foreign Fighters: Criminalization or Reintegration? , Brookings institution site, available at: <http://www.brookings.edu/~media/research/files/papers/2015/08/13-foreign-fighters-lister/en-fighters-web.pdf> , access date: 15/4/2016 , p1.
- [99] . I bid
- [100] عماد علو ، مرجع سابق ، ص 16.
- [101] حسام محمد ، تجنيد الإرهابيين عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، ص 18 ، تاريخ الإطلاع : 6/3/2016 ، متاح علي : <http://www.carjj.org/sites/default/files/events/%D8%AA%D8%AC%D9%86%D9%8A%D8%AF%20%D8>
- [102] عزة هاشم ، مرجع سابق ، ص 16.
- [103] المجاهداتالجدد:لماذا تنضمالنساءإلتنظيم "داعش" ؟ ، موقعالمركزالاقليميللدراساتالسياسيةوالاستراتيجية ، تاريخ الإطلاع : 14/4/2016 ، متاح علي :
- <http://www.rcssmideast.org/Article/2944/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7%D8%AA>
- [104] يوسفورداني ، العواملالخمسة:لماذاينضمشبابالإقليمإلتنظيم "داعش" ؟ ، حالة الإقليم ، العدد 12 ، ديسمبر 2014 ، ص 20.
- [105] المرجع السابق .
- [106] عزة هاشم ، مرجع سابق ، ص 16.
- [107] يوسفورداني ، مرجع سابق .
- [108] عزة هاشم ، مرجع سابق .
- [109] المجاهداتالجدد:لماذا تنضمالنساءإلتنظيم "داعش" ؟ ، مرجع سابق .

- [110] يوسفورداني ، مرجع سابق ، ص25.
- [111] محمدمسعدالعربي ، منهوالإرهابي؟
الدوافعالاجتماعيةوالنفسيةللانضمامإلىالتنظيماتالإرهابية ، حالة الإقليم ، العدد 23 ، نوفمبر-
ديسمبر 2015 ، ص .
- [112] عزة هاشم ، مرجع سابق ، ص17.
- [113] ماهر فرغلي ، قصة تجنيد "داعش" لـ "شيكو" على "فيسبوك" ،
موقع جريدة البوابة نيوز ، متاح علي :
<http://www.albawabhnews.com/1708382> ، تاريخ الاطلاع: 15/4/2016.
- [114] المرجع السابق .
- [115] مفاجأة بالصور .. كيف يستخدم داعش "فيسبوك" لاختراق عقول الشباب ، موقع الأمد ،
متاح علي : <http://www.amad.ps/ar/Details/106928> ، تاريخ الاطلاع : 15/4/2016
- [116] معتز عباس ، كيف يستخدم "داعش" فيس بوك لترويح السلاح ، موقع وكالة سكاي
برس ، متاح علي : <http://skypressiq.net/14995-.html> ، تاريخ الاطلاع :
18/4/2016.
- [117] Eline , Gordts , How Iraq's Militants Are Winning The Battle
Online , The Huffington Post site , access date : 18/4/2016 , available
at : http://www.huffingtonpost.com/2014/06/19/isis-socialmeddia_n_5507677.html?utm_hp_ref=world .
- [118] Ryan, J. Reilly , Twitter Had To Staff Up To Fight The Islamic
State's Keyboard Warriors , The Huffington Post site , access date :
18/4/2016 , available at : http://www.huffingtonpost.com/entry/twitter-isis-accounts_suspended_us_56b50042e4b08069c7a731
- [119] زهراء مجدي ، تنظيم الدولة الإسلامية يطلق قناة تلفزيونية باسم < الخلافة > ،
موقع ساسة بوست ، تاريخ الإطلاع : 16/4/2016 ، متاح
علي : <http://www.sasapost.com/isis-new-channel>
- [120] محمد علي أحمد ، التحالف الدولي العراق الموصل تنظيم الدولة الإسلامية
داعش قناة الخلافة قناة تلفزيونية لتنظيم الدولة الإسلامية ، موقع نبض الشمال ، تاريخ
الاطلاع : 18/4/2016 ، متاح علي : <http://wp.me/p4OhLR-55w>